گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 9, No. 2, pp. 241–257, June.-2021.
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 2664-4681
journals.uoz.edu.krd

النسب الفاطمي في المرويات التاريخية

عبدالباري عابد أسعد[1]* و فرست مرعي إسماعيل[2]

[1] قسم الاجتماعيات, فاكوليتي التربية الأساس, جامعة زاخو, أقليم كردستان–العراق.

[2] قسم التاريخ, فاكوليتي العلوم الانسانية, جامعة زاخو, أقليم كردستان–العراق.

تاريخ الاستلام: 2021/01 تاريخ القبول: 2021/03 تاريخ النشر: 2021/06 https://doi.org/10.26436/hjuoz.2021.9.2.680

الملخص:

يقصد بالنسب الفاطمي هنا نسب الخلفاء الفاطميين خلفاء الدولة الفاطمية التي تأسست في المغرب الإسلامي سنة(297هـ/909م), وبسواعد أبو عبدالله الشيعي, وصل الأخير حوالي سنة 280هـ/893م إلى المغرب الإسلامي, وبدأ بنشر الدعوة الإسماعيلية فيها, بين قبائل البربر, واستطاع أن يجند طاقات تلك القبائل لمصلحته, وسيطر على معظم مدن المغرب, وقد تزامن انتصاراته مع وصول عبيدالله المهدي إلى المغرب. وما أن أعلن عن الدولة الفاطمية في سجلماسة حتى أخذ عبيدالله المهدي زمام المبادرة, وأخذ البيعة, وأعلن عن نفسه أول خليفة فاطمي, مما أثار ذلك القوى السياسية المعاصرة له, فبدأ المؤرخون بتوجيه أقلامهم إلى أصل المهدي, ومن بعده الخلفاء الفاطميين. إن قضية نسبهم أثارت جدلاً واسعاً بين المؤرخين المسلمين والباحثين المعاصرين, فمنهم من لم يعترف به, ومنهم من أيد ذلك النسب, ويقول أحد الماوردي (ت450هـ/1058م): إن أهمية معرفة النسب الحقيقي لعبيدالله المهدي يرجع إلى أنه واجب على الناس معرفة الإمام بعينه واسمه كما عليهم معرفة الله ومعرفة رسوله. وفي هذا البحث سنلقي الضوء على نسبهم, من قبل الأطراف المؤيدة والمخالفة, إضافة إلى تحليل آراء بعض الباحثين ممن تباينت آرائهم بين التأييد والنفي. حدث اختلاف بين المؤرخين حول الكثير من المواضيع التي تتعلق بتاريخ الدولة الفاطمية, بدءاً بالأئمة المستورين بعد الإمام محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق, والأئمة الذين أرسلوا الدعاة إلى الأقاليم الإسلامية, ولاريب أن هذا الاختلاف أثر على تحديد النسب الصحيح لعبيدالله المهدي, فضلاً عن سياسته التي مارسها عند استلامه الخلافة, والتي بررها الكثير من المؤرخين بعدم انتسابه إلى آل البيت.

الكلمات الدالة: الخلافة الفاطمية, سجلماسة, القداح, المؤرخون, ابن رزام.

1. المقدمة

حدث جدل كبير بين المؤرخين القدامى والمعاصرين حول نسب الخلفاء الفاطميون, وقد نال هذا الموضوع اهتمام الكثير من لدن الباحثين نظراً لأهمية معرفة النسب الحقيقي للفاطميين, فقد انقسم المؤرخون فيما بينهم بين مبطل ومؤيد لهذا النسب, وهذا البحث يطلع على الجدال الحاصل بين هؤلاء. ولا يخفى الصعوبات التي واجهت الباحثين في هذا الموضوع والتي لا زالت قائمة, لندرة المصادر الأولية, وخاصة المتعلقة الإسماعيلية, أو إخفائها, وكان الانقسام المذهبي جعل من الصعب الأخذ بكل الدراسات التي كتبت عنها. وتم تقسيم هذا البحث إلى ملخص ومقدمة, وأهم محاور البحث, اعلان الدولة الفاطمية في المغرب الإسلامي, والنسب الفاطمي في روايات المصادر السنية بين, والمصادر الشيعة الاثنا عشرية, والمصادر الإسماعيلية المتوفرة, والخاتمة التي دونت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من قبل الباحث, فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع.

2. تأسيس الخلافة الفاطمية في المغرب

أعلن عبيدالله المهدي عن إمامته سنة (280هـ/893م) في السلمية بالشام, وكانت من نتائج هذا الإعلان انفصال القرامطة عن الدعوة الإسماعيلية, وسيمت هذه الجماعة بالقرامطة نسبة إلى زعميهم حمدان بن الاشعث قرمط[(1)], واضطر عبيدالله إلى الخروج من السلمية, بعدما هاجمها القرامطة, وتوجه نحو مصر ومنها إلى المغرب, إلى أن وصل إلى مدينة سجلماسة[(2)], قام حاكمها اليسع بن مدرار (من عائلة بنو مدرار وهم من سلالة أمازيغية إسلامية سيطرت على أجزاء من المغرب الأقصى واتخذت من سجلماسة عاصمة لها) بسجن عبيدالله المهدي وابنه ومرافقيه. وبعد أن انهى الداعي والقائد أبو عبدالله الشيعي حكم الأغالبة في مدينة رقادة[(3)] وقدم الأمان لأهلها ولم يتعرض

* الباحث المسؤل.

لأحد[4]وسيطر على معظم مدن المغرب الإسلامي, توجه إلى سجلماسة لإخراج المهدي من سجنها, وخضعت له قبائل زناتة[5], و دخل أبو عبدالله الشيعي المدينة, بعد قتاله اليسع, وأخرج المهدي وابنه من السجن, ومشى الأخير بين القبائل والشيعي يقول: ((هذا مولاكم وهو يبكي من شدة الفرح))[6], وطلب من اتباعه الخروج لأخذ اليسع, فأدركوه وجاؤوا به إلى المهدي وضرب بالسياط ثم قتل[7].

بعد السيطرة على سجلماسة تم اعلان الخلافة الفاطمية في شهر ربيع الآخر سنة (297هـ/909م)[8], وأمضى المهدي أربعين يوماً بسجلماسة, وهو أول الخلفاء الفاطميين في المغرب[9], تلقى المهدي البيعة الخاصة هناك ثم توجه إلى القيروان, ووصل رقادة في ربيع الآخر سنة (297هـ/909م), وأقام في قصر الإمارة وأعلن فيها قيام الدولة الفاطمية, وحضر أهل القيروان جميعاً لمبايعة المهدي البيعة العامة[10]وانتهت سلطة العباسيين في المغرب, وكان الخليفة المقتدر (295–320هـ/908–932م) آخر الخلفاء العباسيين الذين خطب له في إفريقية, بعدها عمت الخطبة باسم الفاطميين, وتلقب المهدي بأمير المؤمنين في 21 ربيع الآخر سنة (297هـ/909م)[11].

3. المؤرخون السنة بين مبطل ومؤيد للنسب الفاطمي

أ– المؤرخون السنة المعارضين:

هناك الكثير من الدراسات التاريخية من جانب مؤرخي السنة ممن طعنوا في النسب الفاطمي , واستعانوا بمختلف الروايات للاستدلال عليها لإثبات وجهة نظرهم في الطعن بالنسب الفاطمي, وأولى هذه الروايات التي اعتمد عليها المؤرخين السنة في هذا الصدد, رواية محمد بن علي بن رزام الطائي الكوفي, كانت اللبنة الأساسية في ابطال النسب الفاطمي لعبيدالله المهدي والتي نقلها ابن النديم[12](ت384هـ/1047م) والمقريزي (845هـ/1441م), وغيرهم من المؤرخين, وقد اتهم ابن رزام من قبل الباحثين الإسماعيليين بالعمالة للعباسيين[13].

ابن رزام هو أول من نَسب الفاطميون إلى ديصان[14] الثنوي (=الإيمان بإلهين), تشير روايته إلى أن عبدالله بن ميمون القداح وهو من أهل قوزح العباس من مدينة خوزستان في هذا الأقليم[15], وأبوه ميمون نسب إليه فرقة الميمونية[16], وكان ميمون وابنه ديصانيين[17], كان ابن ميمون ملاحقاً من قبل العباسيين, ربما لنشاطاته لأنه كان كثير التنقل بين المدن الإسلامية[18], وكان يدعو إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر [19], كما ادعى أنه من ولد عقيل بن أبي طالب عندما كان في البصرة[20], وكان هذا سائداً في ذلك العصر, فأية ثورة تقوم ضد العباسيين يدعي صاحبها النسب العلوي لغرض جمع الأتباع حوله, اتهم من قبل المؤرخين الشيعة أيضاً بالمجوسية وأنه أحدث الدعوة الباطنية لهدم الإسلام, ولم يعترفوا بدوره في الدعوة الإسماعيلية[21]. وهناك رواية تشير إلى أن الخليفة العباسي المأمون (ت218هـ/833م) قبض على رجل أسمه عبدالله بن ميمون بن مسلم بن عقيل الذي أدعى النبوة, وحبسه ومات فيها, وكان من سواد الكوفة[22], وقيل أنه أتصل بحمدان بن الأشعث الملقب بـ(قرمط)[23] ويشير ابن الجوزي (ت597هـ/1200م) أنه لما خرج من العراق إلى الشام لقب بكرميته ثم خفف إلى قرمط[24], ولكن نظام الملك (ت485هـ/1092م) يقول: أن ابن ميمون توفي في البصرة ((ثم مات هناك)), وكان له ابن اسمه أحمد, توجه إلى الشام واستلم الدعوة مكان والده[25]. وهناك اختلاف واضح بين الروايات السابقة حول مصير عبدالله القداح, ولكن على الأغلب خرج من العراق نحو الشام, أولاً لأنه كان كثير التنقل, وثانياً ليلتحق بالإمام عبدالله بن محمد بن إسماعيل, فضلاً عن استمرار أبنائه مع الأئمة الإسماعيليين.

توفي عبدالله بن ميمون في السلمية[26] وخلفه في رئاسة الدعوة الإسماعيلية ابنه محمد[27], ولما مات محمد اختلف اتباعهم في تحديد من قام بخلافته, فمنهم من ادعى أن أخاه (أحمد) بن عبدالله خلفه, وزعم آخرون خلفه ولد له أسمه أيضاً (أحمد)[28], كما ويشير ابن رزام في هذه الرواية أنه كان لمحمد أخ أسمه الحسين (الابن الأكبر لعبدالله القداح) توفي قبل والده عبدالله بن ميمون, فانتقلت الإمامة إلى ابنه سعيد, ولما خرج من السلمية توجه إلى مصر ومنها ادعى النسب الفاطمي, وتسمى بـ(عبيدالله المهدي). ولما حان وقت اعلان الخلافة في المغرب, رأى أن هذا النسب لا يقبل منه, فأظهر غلاماً حدثاً وزعم أنه من ولد محمد بن أسماعيل بن جعفر الصادق, وهو الحسن بن أبو القاسم, وهو القيم بالأمر بعد عبيدالله[29], وفي نهاية هذه الرواية يتبرأ ابن النديم من ابن رزام إن كان صادقاً أو كاذباً, ربما لأنه لم يكن متأكداً من صحة روايته.

كان ميمون القداح متعصباً للفرس وسعى إلى إعادة الدولة الساسانية (=الفارسية), وبأموال شخصية فارسية أخرى أسمه (دندان)[30], وكان الأخير فلكياً تنبأ أن دولة الإسلام ستنتقل إلى الفرس, فجدَ ميمون في تبني هذه الفكرة اكثر, بمساعدته[31]وعن طريق الدعوة الإسماعيلية, ولهذا تعتبر هذه العائلة مؤسسة الدعوة الإسماعيلية, فحسب ابن رزام اسم المهدي هو: سعيد (عبيدالله) بن الحسين بن عبدالله بن ميمون القداح[32].

الرواية الأخرى للشريف الحسيني الدمشقي[33] المعروف بأخي محسن, رواها الازدي (ت613هـ/ 1216م), والتي تقول: أن المنعوت بالمهدي أول خلفائهم (خلفاء الدولة الفاطمية), كان اسمه بالسلمية سعيداً, وهو سعيد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن ميمون القداح الأهوازي, وأنه من ولد ديصان الثنوي[34], وقد ازيد أسم أحمد بعد الحسين في هذه الرواية, والذي لم يذكره ابن رزام. ويعلق الأزدي عليها: وقد حدث اختلاف كبير حول أصحاب هذه الدولة, وقويت الشناعة بإبطال ما ادعته من انتمائها إلى البيت النبوي, واصفاً هذه الدولة بالدولة العلوية في بداية كلامه عليها[35], وذكر الأزدي مصادره وكان الغزالي

(ت505هـ/1111م) من ضمنهم, ولكن الأخير لم يذكر شيئاً عن النسب الفاطمي.

وذكر الازدي أن أجداد عبيدالله المهدي كانوا دعاة لمحمد بن إسماعيل وبعد وفاته زعموا أنه حي يرزق إلى زمانهم(ﷺ), وأن هؤلاء خدعوا الناس باسم الأئمة, والسبب الذي دفع الأزدي إلى تصديق رواية أخي محسن هو أن هذه العائلة حاولت فرض النسب العلوي عن طريق اسكات الأفواه بالأموال, ومن رفض أخذها وأصر على أنهم ليسوا من البيت النبوي واعلن موقفه منهم, حاولوا اغتياله(ﷺ), ولهذا السبب لصق أسم القداح على محمد بن إسماعيل, ولما أختفى الأخير عن أنظار العباسيين تسمى به, وبعدها دخل أولاد محمد بن إسماعيل في الاستتار (الرضي, والوفي, والتقي)(ﷺ), واندمجت أسماء هؤلاء الثلاثة في أبناء القداح الذين سيطروا على الدعوة.

وهناك روايات تشير إلى أن عائلة القداح يهودية, عكس الروايات السابقة(ﷺ), ويذكر المؤرخ الحمادي (ت470هـ/1077م) أن عبدالله بن ميمون كان يهودياً, ((وهو من اليهود من الشلعلع من مدينة بالشام يقال لها سلمية))(ﷺ), بدليل أن خلفائهم اعتمدوا على وزراء يهود(ﷺ), وهذه حجة واهية لأن الخلفاء الامويين والعباسيين أيضاً اعتمدوا على المسيحيين والفرس في إدارة دولهم, ويأتي نظام الملك (ت485هـ/1092م) (وزير دولة السلاجقة) برواية مختلفة عن الآخرين مفادها أن أبو طاهر الجنابي أرسل غلاماً يهودياً إلى أبو سعيد بالمغرب, ورباه أحد أبناء عبدالله بن ميمون واسمه أحمد الذي تزوج من أمه (أم أبي سعيد), وعلمه أصول الدعوة واسرارها وجعله ولي العهد(ﷺ), وهو الذي تسلم الخلافة في المغرب, ويظهر أن نظام الملك جمع بين المجوس واليهود في أصل عبيدالله المهدي, ولذلك يجب الحذر في التعامل مع رواياته, نظراً لتحامله الكبير على الإسماعيلية النزارية في ايران في عصره, وكانت نهايته على يد هؤلاء سنة (485هـ/1092م).

جاء الذهبي (748هـ/1347م) برواية مختلفة عن الأخرين عن يهودية عبيدالله المهدي, ونقلها على لسان أبو عبدالله الشيعي أنه قال: أن عبيدالله المهدي ابن شخص يهودي اسمه عبيد كان يعمل عطاراً, وعندما توجه الإمام الحقيقي (الحسين)(ﷺ) إلى السلمية نزل عند هذا العطار اليهودي, ولما توفي العطار خلف ورائه ولدين وأمهما, فأسلموا على يد الإمام وتزوج من زوجة العطار اليهودي, فولدت له ولدين أيضاً, ولما اجتمع أبو عبدالله الشيعي به سأله من الإمام بعدك؟ فقال: من أتاك منهما فهو إمامك, فسيرت أخي لإحضارهما, ووجد أن الإمام توفي واحضر هذا (يقصد عبيدالله المهدي), وأخاف ان يكون أحد ولدي عبيد اليهودي(ﷺ).

ويتفق الحمادي مع الأزدي على أن عبدالله القداح كان في خدمة جعفر الصادق, ولكن البغدادي (ت429هـ/1037م) يشير أن والده ميمون كان مولى لجعفر الصادق(ﷺ), ويمكن القول أن ميمون كان معاصراً لجعفر الصادق, وابنه عبدالله كان معاصراً لمحمد بن إسماعيل, وأشار السمعاني (ت562هـ/1166م) بعد وفاة محمد بن إسماعيل انتسب إلى إسماعيل(ﷺ), انتهز عبدالله بن ميمون القداح الفرصة للانتساب إلى إسماعيل لسببين: إما لأن محمد بن إسماعيل لم يعقب ولداً, حسب رواية البغدادي, أو لأن الأئمة بعد محمد لم يكونوا معروفين, لستر أسمائهم عن اعدائهم, وكان القداح مشرفاً على دعوتهم, ويعرف أسرار الدعوة, فزاد في اخفاء حقائق الدعوة حتى أوهم الناس أن الأئمة قائمون, حتى عهد سعيد (عبيدالله) الذي اعلن نفسه إماماً. ويضيف الحمادي أن عبيدالله المهدي واولاده انتحلوا كذباً إلى الحسين بن علي بن أبي طالب, والكل ينفونه عدا الذين دخلوا في مذهبهم(ﷺ), ودليله هو عدم ذكرهم أسماء الأئمة المستورين عند التطرق إلى أسماء خلفائهم حتى يصلوا إلى محمد بن إسماعيل(ﷺ), وقيل لو كان نسبهم صحيحاً لصرحوا بأسماء الأئمة المستورين, كما صرح بنو العباس بنسبهم, ولا حاجة إلى الغمغمة, لأن السبب الذي دفع الأئمة المستورين إلى الاختفاء قد أزيل عند تأسيس دولتهم(ﷺ), ولهذا اعتبر أحد الباحثين فترة الستر إنما جاءت للتغطية على الأئمة القداحين الذين كانوا من أقرب الدعاة وألصقهم بإسماعيل بن جعفر وابنه محمد(ﷺ).

وهناك مؤرخون تنبهوا إلى اختلاف المؤرخين حول مجوسية ويهودية عبيدالله المهدي(ﷺ), فمثلاً يتعجب ابن الأثير عن كون المهدي يهودياً, لأنه كيف لأبي عبدالله الشيعي أن يُسَلم الخلافة إلى يهودي, وهو يعرف في قرارة نفسه أنه ليس يهودياً(ﷺ). ولهذا حاول البعض ربط الباطنية بالمجوس, وبالتالي ربط عبيدالله بهما نسباً وفكراً(ﷺ), وسعى المؤرخون المعادون للباطنية اعتبار عائلة القداح المؤسسين الفعليين للباطنية (=الإسماعيلية), بل وجعلوهم وجهان لعملة واحدة, فيقول البغدادي: ((لا نجد على ظهر الأرض مجوسياً إلا وهو مُوادٌ لهم))(ﷺ), يقصد الباطنية, الذين سعوا جاهدين تأسيس الدولة الفارسية باسم الدعوة الإسماعيلية وآل البيت, ولكن عندما اعلنت الدولة الفاطمية في المغرب لم تظهر عليها معالم الدولة الفارسية المنشودة. لم يتهم ميمون القداح بالمجوسية فقط, ففضلاً عن اليهودية اتهم بالصابئة الحرانية(ﷺ), لأن أصحاب هذه الديانة يكتمون تعاليمهم ولا يظهرونه إلا لمن كان منهم, مثل الباطنية الذين يبطنون دينهم إلا لمن كان منهم, بعد احلافهم إياه على أن لا يذكر اسرارهم لغيرهم(ﷺ).

مما تقدم وصفت عائلة القداح باليهودية, ولصق هذا الوصف بشخصية عبيدالله المهدي أيضاً, والهدف من ذلك ارجاع نسبه إلى اليهودية, وتشير رواية إلى أن عبيدالله المهدي ليس ابن الحسين بن محمد (أو أحمد) بن عبدالله بن ميمون, وإنما هو ابن امرأة الحسين, وكان أبوه يهودي حداد من أهل السُلَمية من أرض الشام(ﷺ), وقد تزوج الحسين من تلك المرأة الجميلة, فأحب ولدها سعيداً هذا, وكان يشبه والدته في جمالها, وكان ذكياً, ولهذا تولى الحسين تربيته وتعليمه, واخذ منه سعيد تعاليم الدعوة وأسرارها, وزوجه من بنت أبي الشلعلع, فولد له ابن سماه عبدالرحمن, وسعيد هذا هو الذي لجأ إلى سجلماسة وتسمى

بـ(عبيدالله المهدي) واكتنى بأبي محمد[فج], ولكن قيل ان عبدالرحمن هذا ليس ابنه وإن أباه من أهل البيت[فد], وهنا يظهر مبدأ الاستيداع والاستقرار في الإمامة, إذ أن أصل سعيد اليهودي لا يمكنه استلام الإمامة, وبما أنه تعلم الدعوة واسرارها من الحسين, فقد كان مشرفاً على انتقال الإمامة إلى عبدالرحمن (=أو محمد =القائم)[بز]. وقد أصبح وصف عبيدالله باليهودي شيء طبيعي, حتى إن لم يمتلك الأدلة على ذلك, مثل ابن عذارى (ت712هـ/1312), الذي يشير إلى أن جده كان من القرامطة مرة, أو من اليهود للمرة الثانية, في رواية واحدة[بح].

وجاء ابن واصل برواية أخرى يقول فيها: في عهد الخليفة الفاطمي العزيز بالله (365هـ–386هـ/975–996م), عندما كان يخطب رمى رجلاً ورقة إليه وهرب ولم يعرف[بط], ويشير النويري لما دخل المعز مصر سنة (362هـ/972م) خطب خطبته الأول, وذكر نسبه إلى علي بن أبي طالب, فكتب إليه بعض المصريين الورقة المذكورة ولصقها بالمنبر[بم], جاء فيها بأبيات من الشعر تشير إلى أن الاشراف من بني هاشم والعباس يصلون انسابهم ويصرحون بها, وهؤلاء يكتمونها, فللكتمان علة لا محالة, وانهم إذا اعلنوا عن نسبهم فسيظهر زيفه عند النقاد, ويؤكد على أن تفنيد حجة النسب الفاطمي يعود الى كونهم قد ستروا ائمتهم, وكان يقول في كتابه مفرج الكروب "ان القوم كانوا لا يوصلون نسبهم بل ينسبون انفسهم الى عبيدالله ثم يقولون "ابن الائمة المستورين" [بم], وعلى الرغم من اطلاعه على مجموعة من المصادر, فإنه يصل إلى نتيجة مفادها أن هؤلاء أدعياء ولا حظ لهم في النسب الهاشمي, إلا انه تردد في القول بانتساب الخلفاء الفاطميين إلى اليهود أو الفرس, كما ويستشهد بتواقيع الاشراف على محضر الخلافة العباسية بأنهم ليسوا من آل البيت[له], يبدو ان ابن واصل لم يستطرد الحديث في هذا المضمار كثيراً فقد اشار بذلك وقال: انه ذكر التفاصيل في كتاب آخر له يسمى (التاريخ الكبير أو التاريخ الصالحي), على إنه في نهاية حديثه عن الدولة الفاطمية وامرائهم, فقد اشار إلى أن أغلب أمرائهم زجوا في السجن, وانه زار مصر سنة 641هـ/1243م, كان لايزال اثنان منهم في السجن بقلعة الجبل بالقاهرة, من أحفاد الخليفة الفاطمي العاضد (ت567هـ/1171م), وكان احدهما اسمه القاسم, وقد بلغه أن ابن واصل صنف كتاباً وذكر فيها أخبارهم وما قاله النسابين عنهم, وفي أحد الأيام يزور ابن واصل قلعة الجبل, والقاسم على باب السجن ويسأل عنه ويعرف انه ابن واصل, وطلب مقابلته, فحضر عنده, فقال له: ((أنت ذكرت أن نسبنا يرجع إلى اليهود؟)), فيقول ابن واصل: فخجلت منه, وما امكنني له إلا الاعتراف بذلك على أقوال المؤرخين, فسكت[]], هذا دليل على تردده في القول بأن نسبهم من اليهود أو الفرس, وعدم جزمه بالنتيجة النهائية, وإلا لماذا يخجل من كان في السجن هذا من جهة, ومن جهة أخرى فحسب رأي أحد الباحثين إن ابن واصل معروف بميله للأيوبيين, وبما انهم أسقطوا الدولة الفاطمية, فالعلاقة التاريخية معروفة بينهما[بي], فكيف يكون ابن واصل من المؤرخين المعتمدين في هذه المسألة.

وهناك من اورد مجموعة من الروايات عن نسب عبيدالله المهدي, فمثلاً ابن خلكان(ت681هـ/1282م) ذكر رواية تربط عبيدالله المهدي بجعفر الصادق عن طريق ابنه موسى: عبيدالله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق[بي], ويلاحظ أن هذه الرواية تصل عبيدالله إلى جعفر الصادق عن طريق ابنه موسى, والتي تجعل صحتها مستحيلة ليس عند المؤرخين المبطلين بل حتى عند المؤرخين الإسماعيليين, القدامى والمحدثين, وهذا قول أحد المؤرخين عندما علق على الرواية السابقة: ((واهل العلم بالأنساب من المحققين ينكرون دعواه في النسب))[بي].

وهناك رواية لابن خلكان (ت681هـ/1282م). تربط عبيدالله بجعفر الصادق عن طريق محمد بن إسماعيل حفيد جعفر الصادق[بص], دون الاشارة إلى الأئمة المستورين, كما وجاء ابن خلكان برواية مغايرة عن الروايات السابقة التي ذكرناها عن إسماعيلية نسب عبيدالله, مفادها: أنه علي بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[بق].

وبما أن الأئمة المستورين اطلق عليهم ألقاب فقد نسب عبيدالله إلى هؤلاء أيضاً: عبيدالله بن التقي بن الوفي بن الرضي, اشارةً إلى أن الرضي هو عبدالله بن محمد بن اسماعيل, والتقي هو الحسين, والوفي هو أحمد, أي أن اسم عبيدالله هو: عبيدالله بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل, هذا عند من يصحح نسبه, وفي النهاية يشير ابن خلكان إلى أن المختصين في علم الأنساب ينكرون دعوى المهدي في النسب[بص], دون أبداء رأيه الشخصي, كما أشار إلى أنتساب عبيدالله المهدي إلى عائلة القداح: إن اسمه سعيد ولقبه عبيدالله, وزوج أمه الحسين بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن ميمون القداح[بص], دون التطرق إلى جنسية والده الحقيقي, مثلما جاءت في الروايات التي مرت سابقاً, أنه كان يهودياً يعمل حداداً في السلمية, وذكر رواية اخرى اعتمد عليها غيره لبيان يهودية المهدي, انه لما كان المهدي في سجن سجلماسة عند اليسع بن مدرار, ومجيء أبو عبدالله الشيعي إليه لإخراجه, تقول الرواية: أن اليسع قتل المهدي في السجن, ولما حضر أبو عبدالله الشيعي ليخرجه وجده مقتولاً, وكان عنده رجل من أصحابه كان يخدمه, فأخرجه لعساكره وعرفه لهم أنه المهدي[بص], دون الإشارة إلى أن ذلك الرجل كان يهودياً, وينتسب خلفاء هذه الدولة إلى عبيدالله ويسميهم بالعبيديون.

ب– المؤرخون السنة المؤيدين:

ومن الجدير بالذكر أن أغلب المصادر السنية دعت إلى بطلان هذا النسب, على الرغم من الاختلاف الذي حصل بينهم في تحديد اسم المهدي, وجنسيته, فهناك من أيدوا صحة هذا النسب, من هؤلاء: ابن زولاق المصري (ت387هـ/997م), لا يشير إلى نسبهم بصورة

مباشرة, ولكن عندما يتطرق إلى من مَلك مصر في الإسلام, يذكر المعز بن المنصور بن محمد القائم بن عبيدالله المهدي, ويقول: إن مصر أصبحت دار خلافة بعد أن كانت دار إمارة[لهي], إشارة منه إلى خلافة الفاطميين, وعندما يتكلم عن تواجد الشيعة في مصر, يشير إلى أن عبيدالله المهدي دخلها وأقام بها مدة ثم سار إلى المغرب التي أعلن فيها خلافته, والمثير أيضاً أنه يذكر اسم المهدي بهذه الصيغة: عبيدالله بن محمد المهدي[لهي], حيث يعترف بخلافة عبيدالله في المغرب, ولكنه اختلف مع المؤرخين الذين يثبتون نسبه الفاطمي في ذكر اسم والده وهو بالأحرى الحسين, ولكن جاء عنده باسم محمد المهدي.

وممن احتسب من المؤيدين للنسب الفاطمي أيضاً ابن الأثير الجزري (ت630هـ/1232م), حيث أُثير جدل واسع حول السبب الذي دفعه إلى ذلك التأييد, ربما لأنه لم يهاجم النسب الفاطمي مثلما فعل المؤرخون المعارضون, ولكن من خلال قراءة رواياته نستطيع القول بأنه تحفظ في الاعلان بصحة نسبهم, وجاء ببعض الروايات منها مؤيدة وأخرى معارضة للنسب الفاطمي, ويقول أحد الباحثين بهذا الصدد: أنه أتى بمجموعة من الروايات دون أن يؤكد الواحدة أو ينفي الأخرى, بل يترك الحكم للقارئ[يحيى]. في بداية حديثه يقول ابن الأثير: (ذكر ابتداء الدولة العلوية بإفريقية), ومن المعلوم أن عبيدالله اتخذ اللقب الفاطمي لدولته وليس العلوي, ثم يشير إلى أسمه: محمد بن عبدالله بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم, إشارة منه إلى بيان قداحية المهدي, وهم أُناس قليلون حسب رأيه[يحيى], ولكن يلاحظ أنه ربط المهدي بميمون, ثم عن طريق ميمون يربطه بآل البيت, كما اشار إلى أن اسمه بهذا الشكل: عبيدالله بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق, وهذه الرواية أيضاً لا تخدم من يرى صحة نسب الفاطميين, ويشير ابن الأثير أيضاً إلى أن العلماء اختلفوا في نسبهم, حسب الروايات التي ذكرها, عدا أتباعهم يرونه صحيحاً, هناك دليل اعتمد عليه ابن الأثير لإثبات قوله في صحة نسب خلفاء الدولة الفاطمية, وهي الأبيات الشعرية التي كتبها الشريف الرضي العلوي[يحيى].

وقد أجرى ابن الأثير بنفسه تحقيقاً في هذا الشأن, فسأل جماعة من أعيان العلويين ببغداد في نسب عبيدالله, ويقول: ولم يرتابوا في صحته, وعلى الرغم من ذلك يرجع ويقول: وذهب غيرهم على أن نسبه مدخول ليس بصحيح, ويدافع عن العلويين الموقعين على محضر الخلافة العباسية الذي أصدر خصيصاً للطعن في نسب الخلفاء الفاطميين[يحيى] لم يكن من السهل على ابن الأثير أن يجاهر برأيه بصحة نسب عبيدالله المهدي, ربما خوفاً من العباسيين, الذين استعادوا سلطتهم في النصف الأول من القرن السابع الهجري, ولهذا جاء بجميع الآراء حول هذا النسب.

أما المؤرخ الآخر الذي أيد نسب الخلفاء الفاطميين هو ابن خلدون (ت808هـ/1406م), فعندما يشير إلى الأئمة المستورين فيقول: أولهم محمد بن إسماعيل, ثم ابنه جعفر المصدق, ثم ابنه محمد الحبيب, ثم ابنه عبدالله المهدي صاحب الدولة بإفريقية والمغرب[يحيى], فيكون اسم المهدي: عبدالله (وليس عبيدالله) بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد بن إسماعيل, ولما أراد التكلم عن هذه الدولة يقول: (ابتداء دولة العبيديين)[يحيى], هذا المصطلح اعتاد أن يطلق عليهم من لا يعترفون بنسبهم, وأول خلفائهم عبيدالله المهدي, في حين ذكره سابقاً بعبدالله. والأدلة التي اعتمد عليها ابن خلدون في دعم رأيه حول صحة نسب عبيدالله هي في قوله: ((ولا عبرة بمن أنكر هذا النسب من أهل القيروان وغيرهم))[يحيى] ولأنه من أهل المغرب, فكان لهم دور كبير في إقامة الدولة الفاطمية, فلا يريد ابن خلدون أن يضرب مساعيهم في تأسيسها عرض الحائط, ويريد إضفاء الشرعية عليها, لكي لا تكون المغرب أقل شأناً من دمشق, وبغداد من الناحية السياسية.

كما إن ابن خلدون انتقد محضر الخليفة العباسي القادر, ويقول: شهد فيه أعلام الأئمة (يقصد العلويين), خوفاً من أرواحهم, ويمكن التضامن مع ابن خلدون في هذه النقطة, ثم يستشهد بالكتاب الذي ارسله الخليفة المعتضد (279–289هـ/892–901م) إلى ابن الأغلب بالقيروان وابن مدرار بسجلماسة يغريهم بالقبض على عبيدالله لما سار إلى المغرب وهذا ((شاهد بصحة نسبهم))[يحيى], أما المحضر فيمكن انتقاده لأنه صدر من جهة حكومية ضد من يحاول أن يؤسس دولة تنافسهم, فقد سعى العباسيون منع هؤلاء من تأسيس دولتهم, أما كتاب الخليفة إلى حكام المغرب لا يمكن الاستشهاد به كدليل على صحة نسب عبيدالله, لأنه من الطبيعي أن يلاحق الخليفة كل من يتمرد على سلطته, في نظره, ولاسيما من يتكلم بآل البيت.

وذكر ابن خلدون أيضاً إن ظهور دعوتهم في مكة والمدينة المنورة دليل على صحة نسبهم, ولكن لا يمكن الاستدلال بذلك لأن دعوتهم ظهرت باليمن قبل تأسيس الدولة, ولكن دعاته انقلبوا عليه وعلى دعوته. وذكرنا الروايات التي اشارت إلى أن أصل عبيدالله من اليهود, ويقول ابن خلدون في هذا الصدد: ((وأما من يجعل نسبهم في اليهودية والنصرانية ليعمونَ القدح وغيره فكفاه إثما وسفسفة))[لهي], ولكن لم نجد في المصادر من نعت المهدي بالنصرانية, بل نعت بالمجوسية واليهودية, ليس من الغريب أن يدافع ابن خلدون عن النسب الفاطمي لعبيدالله وأولاده, الذين أقاموا خلافة إسلامية في أرض المغرب, وبين قبائل البربر, وينتمي ابن خلدون إليهم, وإن هذه الدولة قامت بسواعد هؤلاء بعدما خضعوا لهم وأطاعوهم واقروا بنسبهم وقاتلوا من أجلهم, بل وفتحوا مصر والشام, وتقديراً لجهودهم يؤيد ابن خلدون هذا النسب.

المقريزي (845هـ/1441م) أيضاً من المدافعين عن النسب الفاطمي, يبدو أنه اطلع على مجموعة من المؤلفات التي تناولت هذا الموضوع, فأشار انه اطلع على كتاب يشمل بضع وعشرين مجلداً على أنساب الخلفاء الفاطميين يعود للشريف العابد المعروف بأخي محسن, وكذلك نقل الرواية التي ذكرها ابن النديم في (الفهرست) لابن رزام, مع بعض

الاختلافات, ويقول المقريزي: أن أخي محسن أيضاً نقلها من ابن رزام ولم يعزه إليه[المقفى], ومن الغريب أن يكون أول من تنكر لهذا النسب أخي محسن العلوي النسب[ينبوع] بينما لم يعترف المقريزي بمضمون هذه الرواية ويتبرأ منها, إضافة إلى مجموعة من الروايات التي طعنت بالنسب الفاطمي, منها التي نسبتهم إلى أسرة القداح, وعلق عليها بأن هذه الاقوال موضوعة قيلت لإبعاد الناس عنهم[ينبوع].

استند المقريزي في تبرير دفاعه عن النسب الفاطمي على أن هؤلاء عملوا دعوتهم باسم الله تعالى, وكانوا على حق ولهذا وفقهم الله في مسعاهم, ولو كذبوا على الله لما استحقوا الإمامة, بكونهم من ذرية آل البيت, لأنها تعتبر من الجنايات والكبائر, ولهذا نصرهم الله في دعواهم واسسوا دولتهم, واستمر أولاده في حكمها, سواء في المغرب أو مصر, والاساس في صحة نسب عبيدالله المهدي أنه لم يكذب على الله, فكتب له الله النصر على أعدائه, وجعلهم أئمة وأورثهم الأرض وملكهم المغرب ومصر, والكثير من المدن في المشرق حتى خراسان[ينبوع], فيقول المقريزي في النهاية: ((تبين أن دعواهم الانتساب إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– صحيحة, وهذا دليل يجب التسليم له))[ينبوع].

إن الدليل الذي اعتمد عليه المقريزي في إثبات وجهة نظره حول النسب الفاطمي ضعيف إلى حد لا يمكن اعتباره برهاناً أو دليلاً, لأن الكثير من الدول قامت على أساس القوة والخداع والحيلة, وإن اعتمدوا على النسب العلوي, كما أن المغول لم يكونوا يدينوا بالإسلام أصلاً, وإنما استطاعوا بقوتهم وجبروتهم اكتساح العالم الإسلامي, ومن جانب آخر فقد بينا سابقاً ان هؤلاء خدعوا الناس بالدعوة إلى آل البيت, ونادوا بأحقية هذا البيت في قيادة العالم الإسلامي, ولكنهم لم ينجحوا في المشرق الإسلامي من تحقيق ذلك, لعدم حصولهم على القوة الكافية من جهة, والانشقاقات التي حصلت في صفوف دعوتهم, في العراق واليمن, ومن جانب آخر لما كانت الظروف مواتية لهم في المغرب الإسلامي وبفضل حنكة أبو عبدالله الشيعي نجحوا في تحقيق هدفهم, وحتى بعد أن اعلنوا تأسيس دولتهم, فمن خلال دراسة أعمالهم وأفعالهم, لا يظهر أنهم تمسكوا بأخلاق آل البيت في إدارة الدولة, والتي هي معروفة منها: العدالة والمساواة, وقد أدعى الكثير المهدوية, ولكن الذي حدث ليس زوال المظالم والمشاكل بل وقوع المزيد منها, فالأفراد لا يحققون العدالة من قبل أنفسهم ذلك لان النفس لأمارة بالسوء, لكن الطريق إلى العدالة هو طريق العقيدة التي يسعى إلى تطبيقها المؤمنون بها[تحفي], كما أن موقف المقريزي يتسم بالعاطفة في التعبير عن قناعته بنسبهم, ولا يمكن الاستناد للحكم الصحيح على صحة نسب عبيدالله إلى علي وفاطمة[ينبوع].

والدليل الآخر للمقريزي هو تنبؤات أئمة آل البيت حول قيام دولتهم في المغرب الإسلامي, عندما أشار علي بن محمد بن علي بن موسى الكاظم سنة (254هـ/867م) بعد اثنين وأربعون سنة ستكشف عنكم الشدة, مخاطباً أتباعه, أي في السنة التي أعلنت فيها الدولة الفاطمية (296هـ/908م), وستصل إلى المشرق, ويحتج بذلك لما أقيمت الخطبة للمستنصر الفاطمي في بغداد لمدة سنة (450هـ/1058م) دليل على صحة نسبهم[مبني].

يبدو أن المقريزي اعترف بصحة النسب الفاطمي لعبيدالله وأولاده, نظراً لأنه يربط نسبه بعلي بن أبي طالب, كما أشار إلى ذلك ابن تغري بردي وصرح عن رأيه عن هذا النسب وقال: الظاهر في نسب المعز أنه ليس بشريف وأنه مدعٍ, بعد اطلاعه على مجموعة من الروايات[مبني], وبما أن هؤلاء نجحوا في إقامة دولتهم باسم آل البيت, فتعاطف المقريزي مع هذه الأمر واضح, ولا يجب النكران إن معلمه ابن خلدون اعترف بهذا النسب, وبالتالي أثر على رأي التلميذ أيضاً, وهذا لم يؤثر على تلميذ المقريزي, ابن تغري بردي, ولا المؤرخ المصري الآخر الدواداري, الذي قال: لا يذكر لهم نسباً إلى علي بن أبي طالب[المنهل], ونسب عبيدالله عند النسابة الذين حققوا فيه أنه دعي[المقفى]. وكذلك قيام خلافة في أرض المغرب, ونقلها إلى موطن المقريزي مصر, زاد من تمسكه برأيه, لكي تضاهي القاهرة المدن الاخرى التي قامت فيها الخلافة, ويرى أحد الباحثين ما أن انتقل الخلفاء الفاطميون إلى مصر وبنوا القاهرة حتى أصبحت تنافس بغداد وقرطبة, وصارت الاسكندرية مركزاً تجارياً مهماً بين الشرق والغرب[ينبوع], وارادت القاهرة منافسة المدن الأخرى التي احتضنت الخلافة الإسلامية, ولكي تكون لهذه الخلافة شرعية اعترف بنسبهم, وعدّهم من آل البيت القرشي, الشرط الأساسي في الخلافة, ولم يتوانى المقريزي وأعلن عن رأيه وقال: ((أن القوم ينسبون الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما))[ينبوع], وعلق على الروايات التي اشارت إلى أن أصل عبيدالله من اليهود أو من المجوس, وقال: هذا ما لا يفعله احد ولو بلغ في غاية الجهل والسخف, وان هذه الآراء جاءت بعد ضعف الخلافة العباسية, وحل الفاطميين محلهم في المغرب, واخذ منهم الشام[ينبوع] وديار بكر والحرمين واليمن, وخطب لهم ببغداد أربعين خطبة, وعجزت عساكر العباسيين عن مجابهتهم, فقاموا بتنفير العامة عليهم بإشاعة الطعن في نسبهم[بريتر].

كما ويعتبر ابن حماد (ت628هـ/1230م) من المؤيدين لنسب الخلفاء الفاطميين, على الرغم من أنه يذكر أن الناس اختلفوا في تنسيب عبيدالله المهدي إلى الحسين بن علي, بين مدافعين ومانعين, وكان لايزال الاختلاف موجوداً في عصره, إلا إنه ذكر إن الذين اختلفوا ليس لديهم أي برهان ولا حاجة الاعتماد على رواياتهم, وذكر اسم المهدي مغايراً عن الذين سبقوه, وجاؤوا بعده: عبيدالله بن محمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[بريتر], لم يذكر ابن حماد الروايات التي اختلفت على نسب عبيدالله المهدي, وعنوان كتابه هو (أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم) واضح لمدى اعتقاده بصحة نسبهم, وإلا لعنونها بأخبار خلفاء الدولة الفاطمية, لأن هذا الوصف جاء عند الممانعين لهذا النسب, ولأن أئمة أهل البيت لم يطلبوا لأنفسهم الملوكية بل الإمامة أو الخلافة, كما أن سلسة آباء المهدي في روايته يحوي خمسة أئمة مستورين, عكس السائد

بين أغلب المؤرخين أنهم ثلاثة, والثلاثة من ولد محمد بن إسماعيل[٢٠٢٠].

إن الاختلاف الذي وقع بين المؤرخين السنة في ذكر سلسة نسب عبيدالله المهدي, يدل على عدم قيام هؤلاء بالتحقيق من اسماء الأئمة المستورين, مما جعل الأخذ بها صعباً, وبالتالي زادوا الموضوع غموضاً[٢٠٢١], كما أن هناك بعض المؤرخين لم يتعمقوا في هذه المسألة, وإنما فقط أشاروا إليها منهم القلقشندي (ت821هـ/1418م), ويعرفهم بالعبيديون, وهم بطن من الحسينيين, بني الحسين السبط بن علي بن أبي طالب, وهم بنو عبيدالله المهدي بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم, ويشير إلى أن بعض النسابة طعنوا هذا النسب, وقدح فيه جماعة من العلماء, والله تعالى أعلم[٢٠٢٢]. وقد اختلف المؤرخون حول تحديد الصفة القانونية للدولة الفاطمية, وخاصة عند المبطلين لنسبهم, منهم لسان الدين الخطيب (776هـ/ 1374م) الذي يصفها بـ(دولة عبيدالله), وعبيدالله بأول ملوكها[٢٠٢٣], أو أمراء مصر من بني عبيد[٢٠٢٤], أو (الدولة العبيدية) عند البعض الآخر[٢٠٢٥], أو العبيديين[٢٠٢٦].

4. المؤرخون الشيعة الاثنا عشرية

أما النسب الفاطمي عند النسابة والمؤرخين الشيعة الاثنا عشرية, أو ما لقبوا بالعلويين, قبل الدخول في معرفة رأي النسابة من الشيعة الاثنا عشرية, لابد من الأخذ بنظر الاعتبار الخلاف الحاصل بينهم وبين مؤرخي الإسماعيلية, التنافس بينهما كانت على إثبات الإمامة لموسى بن جعفر الصادق (إمام الاثنا عشرية) وإسماعيل بن جعفر الصادق أو ابنه محمد (أئمة الإسماعيلية), وكل منهما حاول الطعن في إمامة أئمة الآخر, وعلى رأي الاثنا عشرية إن الإمامة لا تجوز في من لم تثبت إمامته, ويلتزمون بعدم صحة إمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق, لأن إمامته لم تثبت عندهم[٢٠٢٧]. وعلى الرغم من ذلك ومنذ اختفاء الإمام الثاني عشر مال أغلبية اتباع الشيعة الاثنا عشرية إلى الإسماعيلية, وهذا ما دفع بعض النسابة إلى التحفظ عن هذا النسب, والبعض الآخر ومن باب المجاملة والتعاطف نادوا بصحة نسب الخلفاء الفاطميين, بعد أن فقدوا الامل بظهور إمامهم المنتظر.

فنأتي إلى صاحب كتاب (سر السلسلة العلوية) أبي نصر البخاري (كان حياً سنة 341هـ/952م), فيشير إلى أن امراء مصر (الخلفاء الفاطميون) ينتسبون إلى محمد بن إسماعيل بالشكل التالي: علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل[٢٠٢٨], وحدث اختلاف بين المؤرخين حول علي بن محمد بن جعفر, منهم من قالوا بأنه لم يعقب, وأنكر آخرون ذلك مثل الرواية السابقة التي عن طريقها يصل الخلفاء الفاطميين إلى النسب العلوي, كما ويلاحظ أن النسابة الشيعة اختلفوا فيما بينهم حول اسم عبيدالله المهدي, وإن نسبوه إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق, مثل ابن الطقطقي (ت709هـ/1309م) الذي ذكر نسبه بهذه الصيغة: أبو محمد عبيدالله بن أحمد بن إسماعيل الثالث بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق عليهم السلام, هو أيضاً يختلف مع الآخرين في ذكر اسمه, إلا إنه يؤكد أن الخلفاء الفاطميون علويون إسماعيليون صحيحو الاتصال[٢٠٢٩], وحجته أنه حقق من هذا النسب مع مشايخ النسابين في عصره[٢٠٣٠].

ومن النسابة الشيعة ابن طباطبا (ت478هـ/1085م) الذين اعترفوا بنسب الخلفاء الفاطميين, نظراً لأنه كان يعيش في مصر أثناء حكم الدولة الفاطمية, فمن الطبيعي أن لا يتجرأ في الطعن بنسبهم, ويقول: إن الخلفاء الفاطميون ينتسبون إلى (الحسن بن محمد الحبيب), وأول خلفائهم: عبيدالله بن الحسن بن الحسن بن محمد الحبيب بن جعفر الشاعر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق[٢٠٣١], ولكن روايته تختلف عن التي سبقته في تأييد هذا النسب بهذا الشكل, لأن اغلب الروايات نسبت عبيدالله إلى محمد بن إسماعيل عن طريق الحسين بن محمد (أو أحمد) بن عبدالله.

أما الحميري (ت573هـ/1177م) وهو من علماء الزيدية, ذكر في رواية له الأئمة المستورين حتى يصل إلى رابعهم وهو عبدالله بن الهادي بن المقتدى بن المهدي, ولم يذكر سوى ألقابهم, وحجته أن محمد بن إسماعيل أوصى ابنه الذي تولى الإمامة بعده, بأن يخفى اسمه وكذلك اولاده حتى يأتي الرابع بعدهم وهو عبيدالله المهدي, وبهذا الشكل يعترف بنسب المهدي, وبخلافته التي قامت بالمغرب[٢٠٣٢], قلنا أنه ذكر اسم المهدي وهو عبدالله, وفي نفس الوقت عندما يذكر رواية إخراجهم من سجن اليسع بن مدرار في سجلماسة, يقول: ((وأخرج المهدى وابنه عبدالله))[٢٠٣٣].

وأشار ابن عنبة (ت828هـ/1424م) إلى أنه حقق في نسب الخلفاء الفاطميين ((انا متوقف في تعاقبهم اليوم))[٢٠٣٤], ووصل إلى نتيجة مفادها أن نسبهم صحيح, كما ويرفض الاعتقاد السائد آنذاك على ان نسبهم باطل, كما استعان بشعر الشريف الرضي للدلالة على صحة نسبهم الذي يقول:

ما مقامي على الهواء وعندي مقول صارم, وأنف حمي
ألبس الذل في بلاد الأعـادي وبمصر الخليفة العلـــوي
من أبوه أبي, ومولاه مولاي اذا ضامني البعيد القصي

ويقول ابن عنبة: أنه قال في شعره أن نسبهم صحيح[٢٠٣٥], ولكن الغريب إنه لقب خلفائهم بالخلفاء العبيديين نسبة إلى عبيدالله وليس بالخلفاء الفاطميين, مثل المؤرخين الذين لم يعترفوا بنسبهم وأطلقوا عليهم هذا اللقب.

وترك بعض المؤرخون الشيعة المجال مفتوحاً لسؤالهم حول علوية هؤلاء, عندما يقول أحد النسابة: اننا لا نكذب من ينتسب إلى علي بن

أبي طالب, وإنما نطالبهم بصحة صدور دعواه للانتساب إلى آل البيت, وقد شخص من هؤلاء منهم أحمد ابو الشلغلغ[٣٠], عم عبيدالله المهدي عند المصححين لنسبهم, وهو الذي أخذ على عاتقه تربية المهدي عندما توفي والده الحسين وهو لايزال طفلاً.

ومن خلال الروايات الشيعية السابقة يلاحظ أنهم انقسموا إلى قسمين, القسم الأول: المؤرخين الاوائل الذين حاولوا عدم الاعتراف بإمامة عبيدالله المهدي, محاولة منهم لإثبات إمامة موسى الكاظم, وخاصة بعد إتهام محمد بن إسماعيل بالوشاية إلى الخليفة العباسي هارون الرشيد, وكان السبب في موت الكاظم. والقسم الثاني المؤرخين الذين عاصروا الدولة الفاطمية, ومنهم من عاش تحت سلطتها, تعاطفوا معهم واشاروا إلى أن نسبهم صحيح, وكذلك بحكم النقاط المشتركة بينهم, وعدائهم للخلافة العباسية في بغداد.

5. المؤرخون الإسماعيليون

من الطبيعي أن لا يعترف المؤرخون الإسماعيليون برواية انتساب عبيدالله المهدي إلى عائلة القداح, أو إلى اليهود, وإنما يؤكدون انتسابه إلى آل البيت من جهة محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق, ولكن أغلب هذه المصادر تذكر لقبه فقط (المهدي) دون ذكر اسمه, فقد جاء في كتاب (مذكرات حركة المهدي): جاء عبدالله الأكبر بن محمد بن إسماعيل إلى السلمية, وتوفي فيها وكانت الإمامة بعده لأبنه أحمد, وولد له الحسين وهو والد المهدي, وسعيد الخير, وأخذ الحسين الإمامة من والده أحمد, ولما حضرته الوفاة استودع للمهدي أخاه سعيد الخير, إذ كان المهدي طفلاً, ولكن سعيد اراد الإمامة لنفسه, ونص بولاية العهد لأبنائه, وكان له عشرة ابناء, وما كان ينص على أحدهم حتى يموت في حياته, حتى مات جميعهم, فعرف سعيد أن الحق لا يفارق أهله[٣١], وبعد ذلك جمع الأتباع وأعلمهم أنه كان مستودعاً للمهدي, وسلم إليه الوديعة, وهكذا تسلم المهدي الإمامة[٣٢], ليس هنا أي ذكر لعائلة القداح, وإنما يربط المهدي بإسماعيل بن جعفر الصادق عن طريق الأئمة المستورين (الحسين بن أحمد بن عبدالله الأكبر) بن محمد المكتوم, ويلاحظ أن اسم سعيد الذي اطلق على المهدي عند بعض المؤرخين هنا يظهر أنه عمه الذي اصبح مستودعاً للإمامة بعد وفاة والده, ولم يذكر اسم المهدي.

ومثلما مر سابقاً محاولات مؤرخي الاثنا عشرية في إثبات الإمامة لموسى الكاظم, حاول المؤرخون الإسماعيليون إثبات الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق, وذكر بعض المؤرخين أن مسألة ظهور المهدي في المغرب دليل على صحة نسب عبيدالله المهدي, فقد جاء القاضي النعمان (ت363هـ/973م) بمجموعة من الأحاديث التي تشير إلى ظهور المهدي في المغرب الإسلامي, منها أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: ((المهدي من ولد فاطمة يظهر من جهة المغرب فيملأ الأرض عدلاً))[٣٣], والروايات نقلت عن سلمان الفارسي منها أنه قال: ((لابدَ من قائم من ولد فاطمة يقوم من المغرب فيكسر شوكة المبتدعين, ويقتل الظالمين))[٣٤], وبعدها يشير إلى أن ظهور المهدي في المغرب دلالة على أنه من ولد فاطمة, وقد أظهر أن العباسيين كانوا يعرفون أن المهدي سيقوم في المغرب, ولهذا كل من حاول من آل البيت من تأسيس دولة هناك قتلوه, كما فعلوا مع ادريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عندما لجأ إلى المغرب قتلوه بالسم[٣٥] سنة 177هـ/792م. إن الكثير من أفراد آل البيت لجأوا إلى المغرب قبل عبيدالله المهدي, واسسوا دولاً هناك, ولم يكن نسبهم مشكوكاً مثل هؤلاء, ولماذا لا يكونوا هم مهديوا هذه الأمة, فمن المعروف أن كلا الفرعين (الحسني والحسيني) من أبناء علي بن أبي طالب ادعوا المهدية, وهذا ما قاله عبيدالله المهدي نفسه, عندما استجوبه اليسع بن مدرار عن نسبه, ذلك النسب الذي كان يدعو إليه أبو عبدالله الشيعي في المغرب, وكان جواب عبيدالله المهدي: ((اهل النسب بالمغرب كثير))[٣٦], ولم يذكر القاضي النعمان اسم المهدي في مؤلفاته وإنما فقط يذكر لقبه (المهدي الفاطمي), مثلما جاء في (مذكرات المهدي), على الرغم من أن المهدي أنهى دور الستر في السلمية وأعلن عن اسمه وألحقه بآل البيت النبوي, وكان من الاسباب الرئيسية في خروجه من السلمية, ولما شكك وجهاء قبيلة كتامة بنسب المهدي, وبتحريض من أبي العباس, لم يكن جواب المهدي لهم سوى بالقتل, على الرغم من دفاع القاضي النعمان عن موقف المهدي, إلى أن هذا الإجراء لم يكن غريباً عليهم, وقد قام المهدي بتصفية كل المشككين في أمره[٣٧].

قدم الكرماني (ت481هـ/1088م) قدم سبعة براهين لإثبات الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق, ويقول في نهاية هذه البراهين: بما أنه أثبت أن الإمامة لإسماعيل بعد والده جعفر الصادق, فهي تجري في عقبه, حتى تصل إلى الرابع من ولده المهدي بالله (عبيدالله), الإمام الرابع بعد الأئمة المستورين الثلاثة بعد محمد بن إسماعيل[٣٨], وكل محاولات الكرماني لإثبات الإمامة لإسماعيل بن جعفر هو لتصحيح نسب عبيدالله المهدي الذي يعتبره الإسماعيلية الإمام الرابع بعد إنهاء عصر الاستتار, لتتناسب مع الروايات التي ذهبت إلى القول بظهور المهدي في المغرب الإسلامي.

ومن المؤرخين الإسماعيليين من أشاروا إلى تفاصيل بدأ الدعوة الإسماعيلية, ودور عائلة القداح فيها هو عماد الدين (ت872هـ/1467م), في البداية يصل نسب ميمون القداح إلى سلمان الفارسي, الذي أصبح حاجباً لمحمد بن إسماعيل, عندما طلب إسماعيل من والده جعفر الصادق أن يعين لولده حاجباً ومستودعاً, وكان عمر محمد ثلاث سنين[٣٩], ولكن عماد الدين يرجع ويقول في مكان آخر أن جعفر الصادق أقام موسى الكاظم حجاباً على محمد بن إسماعيل, وميمون القداح وابنه كفلاً له, وكتم أمر حفيده عن الخاص والعام إلا على المخلصين العارفين لمن أوجب الله له الولاء[٤٠], وذكر أيضاً أسماء الأئمة المستورين, والأول منهم هو عبدالله وكناه الرضا ولقب

بالعطار أيضاً, وكان حجته وحجابه عبدالله بن ميمون القداح, تولى الإمامة بعد والده محمد, وقد ذكر الحميري أن والده أوصاه بإخفاء اسمه وأكد عليه بذلك, وكذلك اسماء أولاده الذين سيتولون الإمامة من بعده, حتى يقوم الرابع منهم, وهكذا التزم بكلام والده واكتفى بلقب المهدي فقط, ولقب ابنه بالمقتدى, وحفيده بالهادي, حتى جاء عبيدالله المهدي[٣٤], ويورد عماد الدين روايته مع الاختلاف في ألقاب الأئمة المستورين الثلاثة فقد وصفهم بـ(الرضي, والتقي)[٣٥] وهم عبدالله وابنه أحمد, وحجتهم عبدالله بن ميمون القداح, والثالث ذكره بالحسين والد عبيدالله المهدي[٣٦], وأقام الحسين أخاه سعيد الخير مستودعاً لابنه المهدي ستراً عليه, وتنتهي مهمة عائلة القداح في مهمة الاستيداع, لأن الحسين اتخذ حجته ومستودع ابنه من أهله[٣٧], ويذكر أحد الباحثين نفس الاسماء ولكن يشير إلى أن اسم المهدي هو علي[٣٨], وبعدها تولى المهدي الإمامة وانتشرت الدعوة في عهده. وبعد ذلك يخالف عماد الدين المؤرخين الإسماعيليين عن كيفية انتقال الإمامة إلى القائم, لأنه يشير إلى عبيدالله المهدي أنه كان مستودعاً[٣٩] للإمامة, وروايته واضحة عندما يقول: ولما نجحت الدعوة في المغرب على يد أبي عبدالله الشيعي, أظهر القائم الخليفة الأول والإمام المستور الرابع, والمقصود هنا عبيدالله المهدي هو المستودع للإمامة حتى يسلمها إلى الإمام المستقر وهو القائم, ((حامل امانة الله ووديعته, ومسلمها إلى القائم بأمر الله ولده, المنتسب إليه بتعليمه وافادته, وهو خليفته القائم منه...))[٤٠], حيث يشير إلى أن القائم هو ابن المهدي بالتربية وليس الابوة الصحيحة, كما أن هناك رواية إسماعيلية تنسب عبيدالله المهدي إلى عبدالله بن ميمون القداح في التربية[٤١], أو ما يسمى بالأبوة الروحانية أو البنوة الروحانية[٤٢], لأنه كان حجة والده الحسين, وهو الذي رباه وعلمه, وهناك اختلاف بين الإسماعيليين أنفسهم في اعتبار الإمام عبيدالله مستودع أو مستقر, ويرى الفرع المستعلي أنه كان إماماً مستودعاً, بينما يراه الفرع النزاري أنه كان إماماً مستقراً[٤٣].

كما إن لعماد الدين تعليق على رواية ابن خلكان التي أشارت إلى المناظرة التي جرت بين المعز وابن طباطبا, قائلاً: لما وصل المعز إلى مصر خطب في الناس وبين لهم مقامه الشريف ((ونصب له منبر, وخطب (ع) فأبتدأ بالتحميد وتعريف التوحيد, والصلاة على النبي (صلعم), وتعريف مقامه الشريف العظيم, وذكر الماضين من أبائه عليهم أفضل الصلاة والتسليم))[٤٤], وكيف له أن يقول: إن السيف نسبي والدنانير حسبي, ونسبه معروف مشهور من شجرة النبوة, كما هو الآخر يستشهد بأبيات شعر الشريف الرضي, التي مرّت ذكرها, الذي نظمها وهو يعيش في ظل الدولة العباسية في بغداد, كما أن دليله لصحة نسب خلفاء الدولة الفاطمية هو ما جاء في كتاب الكرماني (المصابيح في تثبيت الإمامة) والبراهين التي ذكرها[٤٥]. لم يكن الاختلاف الذي حدث غريباً في اسم المهدي الحقيقي, سواء كان مستودعاً أو مستقراً, لأن هناك رسالة نسبت إلى عبيدالله المهدي نفسه, ويذكر فيها أسماء الأئمة المستورين, فضلاً عن أنه ينسب نفسه إلى جعفر الصادق عن طريق ابنه عبدالله[٤٦], وإذا صحت هذه الرواية فإن المهدي نفسه ضرب جميع الروايات الإسماعيلية السابقة عرض الحائط, لان عبدالله توفي ولم يعقب ولداً[٤٧], وتذكر المصادر اسم ابنته فاطمة فقط, إلا أن ابن الزبير (توفي في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي) ذكر أن عبدالله خلف ابناً لأم ولد[٤٨], ولكنه لم يذكر اسمه, وحتى إن اعتمدنا على الرواية الثانية فإن ذلك لا يساعد الرأي القائل بصحة نسب المهدي, لأن الدعوة إسماعيلية, نسبة إلى إسماعيل بن جعفر, ولم تذكر المصادر علاقة عبدالله بهذه الدعوة.

ومن الجدير بالإشارة إلى أن الدعوة الإسماعيلية انقسمت إلى قسمين منذ بداية اعلانها في السلمية, والسبب يعود إلى ادعاء عبيدالله المهدي الإمامة, القسم الأول بذلوا جهودهم لإثبات نسبه والإمامة له ولأولاده, والقسم الثاني انشقوا عن الدعوة الإسماعيلية وسموا بالقرامطة, الذين طعنوا في أصله وتمسكوا بفكرة الدعوة لمحمد بن إسماعيل, والأئمة عندهم سبعة, تبدأ بعلي بن أبي طالب, والحسن والحسين, وعلي زين العابدين, ومحمد الباقر, وجعفر الصادق, ومحمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق, وهو الإمام القائم والمهدي[٤٩], وهناك باحث إسماعيلي يشير إلى إن كلمة قرمطي تطلق بشكل خاص على المنشقين الذين لم يعترفوا بإمامة عبيدالله المهدي وأجداده وخلفائه الفاطميين[٥٠].

كان أحدى اسباب خروج المهدي من السلمية الهجوم الذي شنه القرامطة عليها بهدف القبض عليه[٥١], عندما أعلن حمدان في الكوفة عدم الاعتراف بإمامة المهدي, لان الدعوة كانت باسم محمد بن إسماعيل, وفجأة ظهر عبيدالله المهدي في السلمية وأعلن أنه الإمام, ولاحظ الداعي في الكوفة تغييرات في تعليمات الإمام الجديد, فاراد حمدان التأكد من هوية الإمام الجديد, إذ كيف يكون دعاة الأمس أئمة اليوم[٥٢] وبعث مساعده عبدان إلى السلمية لمعاينته, وعندما قابل عبدان عبيدالله أدرك أن ليس الإمام الذي ينتظرونه, ورجع إلى حمدان وأبلغه بذلك, ولهذا أعلن حمدان انشقاقه, وبقى على عهده للدعوة باسم محمد بن إسماعيل, ولكنه قتل مع مساعده سنة (286هـ/899م)[٥٣], أو أن حمدان اختفى لا يعرف مصيره[٥٤], في حين يرى أحد الباحثين المعاصرين أن الخلاف بين حمدان والمهدي سياسي بالدرجة الأولى, وقد دفع هذا الخلاف السياسي هؤلاء بالشك في صحة نسبه[٥٥], لم تنتهي تمرد حمدان على السلمية بعد مقتله, وإنما استمرت لكثرة أتباعه, وقاد مهرويه بن زكرويه جماعته ضد المهدي[٥٦], ويرى أحد الباحثين الإسماعيليين أن القرامطة هم فعلاً فرقة من الفرق الإسماعيلية, ولكن نشأتها يعود إلى شخص محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق نفسه[٥٧], كما ويشير إلى أن سبب مهاجمة القرامطة السلمية خفي, ومن الالغاز الصعبة الحل, ويرد باحث آخر لما كشف القرامطة زيف شخصية الإمام, قاموا بمطاردته للكشف عن حقيقته وقتله[٥٨].

وكذلك حدث انشقاق آخر بين دعاة عبيدالله المهدي في اليمن, عندما أسقط علي بن الفضل اسم عبيدالله المهدي عن دعوته[ضمهتى], ولولا خروج أبي الفضل من الدعوة , لكانت اليمن بكاملها خضعت لنفوذ الإسماعيلية[لهلهتى], الامر الذي غير وجهة المهدي من اليمن إلى المغرب, بعد خروجه من السلمية, وكان ابن الفضل ينوي تأسيس دولة يمنية مستقلة عن العباسيين والفاطميين[لهتى], بعد أن عرف ضعف الخلافة العباسية, وحقيقة الدعوة الإسماعيلية, لأنه أمضى فيها أكثر من عشرين سنة (294–268هـ/881–907م), وقد أثرت هذه الانشقاقات على مصداقية المهدي بين أتباعه, الأمر الذي استغله الطاعنون في نسب الخلفاء الفاطميين, وقالوا اذا كان نسبه صحيحاً فلماذا لم يعترف به أقرب أتباعه ودعاته في العراق واليمن, واستمرت اليمن في تمردها على الفاطميين, فأبو الحسن الذي خلف ابن حوشب, تمرد على الدولة الفاطمية واعتنق مذهب السنة, وطعن في نسب الخلفاء الفاطميين, وهو من كبار الشيعة في اليمن, وأعادوا الخطبة للعباسيين, وقام بملاحقة أتباع الدعوة الإسماعيلية وقتلهم[يىلهتى].

كما ان مقتل أبو عبدالله الشيعي وأخوه أثارت الكثير من الشكوك حول السبب الذي أدى إلى مقتلهما, فقد جاء أن المهدي بعدما أهمله وأبعده عن المناصب الإدارية والعسكرية, تحرك أبو عبدالله الشيعي ضده وأول خطوة قام بها هو الطعن في نسب المهدي وقال: ((ليس هذا المهدي))[يىلهتى], يبدو أن أبو عبدالله الشيعي ندم بتقديم الخلافة إليه على طبق من ذهب, ولهذا اراد اقناع الناس انه ليس المهدي, فدعا إلى خلعه وطعن في خلافته[يىلهتى], وقيل إن أبو العباس لعب على وتر نسب المهدي وشكك كتامة في أمره[يرلتى].

لم تنتهي الانشقاقات في هذه المرحلة, ولكنها استمرت في عهود لاحقة من تاريخ الدولة الفاطمية, ففي عهد الحاكم بأمر الله (386–411هـ/975–1020م) حدث انشقاقين, الأول: ظهور فرقة الدروز حيث كانت الدولة الفاطمية في أوج قوتها[يترلتى], والثاني أنه نص في حياته بالإمامة إلى ابن عمه ولكنه أُبعد عن الخلافة قبل وفاة الحاكم, وانتقلت الخلافة إلى ابنه علي بن الحاكم (ت427هـ/1035م), بفضل تدخل ست الملك اخت الحاكم الكبرى[يرلتى]. والانقسام الكبير الذي حدث بعد وفاة المستنصر بالله سنة 487هـ/1094م, بين ابنه نزار والمستعلي[ضملتى], نتيجة لتدخل الوزراء في تعين الخليفة الذي أصبح مسلوب الإرادة والسلطة, حتى يستطيع هؤلاء الوزراء تنفيذ مطامعهم السياسية, حسب رأي أحد الباحثين, حتى أن وزيراً منهم استطاع السيطرة على الدولة الفاطمية والغاء خلافتها وهو صلاح الدين الأيوبي[ضملتى].

6. الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة هذا البحث تم التوصل إلى النتائج التالية:

1– حدث اختلاف بين المؤرخين القدامى والمعاصرين حول النسب الفاطمي, ويرجع ذلك إلى عدة أمور, منها شدة سرية الدعوة الإسماعيلية.

2– كما يجب عدم نسيان دور أسرة ميمون القداح الفارسية التي استفادت من هذه السرية إلى حد أدعوا الإمامة.

3– ولا يخفى شخصية عبيدالله المهدي نفسه الذي لعب دوراً كبيراً في جعل مسألة النسب أكثر غموضاً لأنه تسمى بعدة أسماء حتى تسلمه الخلافة في المغرب الإسلامي, ولم يقف عند ذلك الحد بل تصرفاته في إدارة الدولة فضحته, وأدخل الأتباع المقربين منه, وبعد ذلك المؤرخون, في شك مريب من أمره.

4– عدم التوافق بين البويهيين والعلويين من جهة, وبين الفاطميين من جهة أخرى على مسألة النسب العلوي لخلفاء الدولة الفاطمية, وهذا ما سبب اختلاف مؤرخي الجانبين.

7. الهوامش

1. [1] للمزيد عن كلمة قرمط. ينظر: ابن الجوزي, القرامطة, تحقيق: محمد الصباغ, (بيروت: المكتب الإسلامي, 1981), ص38–44.
2. [1] سجلماسة: وهي اسم القصبة لها من المدن درعة, تادنقوست, أثر إيلا, ويلمس, حصن ابن صالح وغيرها. ينظر: المقدسي, أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم, علق عليه ووضع حواشيه: محمد أمين الضناوي, (بيروت: دار الكتب العلمية, 2003), ص180.
3. [1] رقادة: بلدة كانت بافريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي, شهاب الدين أبي عبدالله, معجم البلدان, تقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي, (بيروت: دار احياء التراث العربي, 2008), ج4, ص411. وللمزيد عن دور أبو عبدالله الشيعي في تأسيس الدولة الفاطمية ينظر: سالم, عبدالعزيز, تاريخ المغرب في العصر الإسلامي, (اسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة, 1999), ص508–515.
4. [1] ابن الأثير, الكامل في التاريخ, تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي, (بيروت: دار الكتب العلمية, 1987), ج5, ص23" ابن خلدون, مقدمة ابن خلدون, ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة, مراجعة: سهيل زكار, (بيروت: دار الفكر,2001), ج4, ص45.
5. [1] القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, تحقيق وتعليق وتقديم: فرحات الدشراوي, (تونس: الشركة التونسية للتوزيع, ط2, 1975), ص276.
6. [1] ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص24" ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص46.
7. [1] ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص24.
8. [1] ابن حماد, أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم, تحقيق ودراسة: التهامي نقرة وعبدالحليم عويس, (د.م: دار الصحوة للنشر, 1401هـ), ص41.
9. [1] ابن خلكان, وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان, (بيروت: دار صادر, 1969), مج3, ص118.
10. [1] الحميري, ابو سعيد نشوان, الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف, (بيروت: دار آزال, ط2, 1985).الحور العين, ص253" ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص46.

11. [1] القاضي النعمان, افتتاح الدعوة, ص294"، الباجي المسعودي, الخلاصة النقية في أمراء إفريقية, تحقيق وتعليق: محمد زينهم محمد عزب, (القاهرة: دار الآفاق الغربية, 2013), ص128.

12. [1] تفاصيل الرواية عند ابن النديم, الفهرست, تحقيق: رضا تجدد, (د.م:د.ت), ص238–240.

13. [1] تامر, عارف تاريخ الإسماعيلية الدعوة والعقيدة, (لندن: مؤسسة الريس, 1991), ص268.

14. [1] البرديصانية والديصانية من أصل ولحد, نسبة إلى ديصان (وتكتب بالسريانية برديصان) ولد سنة 154م في مدينة الرها, ويمر فيها نهر ديصان, لأبوين فارسيين, وكان شاعراً وفيلسوفاً, أصبح مسيحياً وتتلمذ على يد الأسقف الذي عمده, وصار مسيحياً متحمساً وألف كتباً كثيرة, وتوفي ديصان سنة 222م. وتشترك الديصانية مع المانوية في الأصلين القديمين: النور والظلمة, والاختلاف الذي ظهر بينهما هو في اختلاف النور بالظلمة, وقد افترقت الديصانية في ذلك إلى فرقتين: الأولى: زعمت أن النور خالط الظلمة, باختيار منه ليصلحها, فلما أراد الخروج منها امتنع عليه ذلك. والثانية: ادعت أن النور أراد أن يرفع الظلمة عنه, لما أحس بخشونتها, شابكها بغير اختياره. ووضع ابن ديصان مبدأ الحلول متأثراً بالفرق النصرانية, فكان لفرقته تأثير كبير على الفرق الإسلامية المنشقة, بتسلل معتنقي فكرته إلى صفوف هذه المذاهب, وحاربت الإسلام بعد ذلك في صور متعددة. ينظر: الدهوكي, فرست مرعي, محاضرات في تاريخ الخلافة العباسية, (صنعاء:2000), ص32–33.

15. [1] ابن الجوزي, القرامطة, ص39.

16. [1] الدواداري, كنزالدرر وجامع الغرر, تحقيق: صلاح الدين المنجد, (بغداد: مطبعة التأليف والترجمة والنشر, 1961), ج6, ص17" المقريزي, المقفى الكبير, تحقيق: محمد اليعلاوي, (بيروت: دار المغرب الإسلامي, 1991), ج4, ص545" نقلها من رواية أبو بكر الباقلاني في كتابه الأسرار الباطنية, وقد نقلها ابن عذارى في (البيان المغرب) أيضاً مع بعض الاختلافات. الميمونية: فرقة تنتسب إلى ميمون القداح, ولكن الشهرستاني نسبها إلى ميمون بن خالد. ينظر: الملل والنحل, تحقيق: محمد عبدالكريم الفاضلي, (بيروت: المكتبة العصرية, 2010), ج1, ص102. وقيل أيضاً القداحية طائفة من الباطنية نسبة إلى عبدالله بن ميمون القداح. ينظر السمعاني, الملل والنحل الواردة في كتاب الأنساب, جمع وترتيب: عبدالله بن صالح البراك, (الرياض: دار الوطن, 1996), ص56" ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص11.

17. [1] هناك اختلاف بين المؤرخين حول الديصانية التي وصف بها ميمون وابنه, منهم من أشار إلى أنها ديانتهم. ابن النديم, الفهرست, ص238" سبط ابن الجوزي, مرآة الزمان في تواريخ الأعيان, حقق هذا الجزء وعلق عليه: محمد أنس الحسن وكامل محمد الخراط, (دمشق: دار الرسالة العالمية, 2013), ج18, ص199" ويعرف الشهرستاني الديصانية على أنهم أصحاب ديصان, أثبتوا أصلين: نوراً وظلاماً. للمزيد ينظر: الملل والنحل, ج1, ص215–216.

18. [1] ابن النديم, الفهرست, ص238.

19. [1] الدواداري, كنز الدرر, ج6, ص19.

20. [1] ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص17.

21. [1] ابن المفضل, المنية والأمل في شرح الملل والنحل, تحقيق: محمد جواد مشكور, (بيروت: دار الفكر, د.ت), ص9" وقد اعترف بعض المؤرخين المعاصرين بدوره في نشر الدعوة الإسماعيلية. ينظر: حسن, حسن إبراهيم وطه أحمد, عبيدالله المهدي امام الشيعة الاسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب, (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, 1947), ص56–64.

22. [1] الجوبري, المختار في كشف الأسرار وهتك الاستار, تحقيق: منذر الحايك, (دمشق: دار صفحات, 2014), ص52.

23. [1] ابن النديم, الفهرست, 238.

24. [1] القرامطة, ص43–44.

25. [1] نظام الملك, الطوسي, سير الملوك أو سياست نامه, ترجمة عن الفارسية: يوسف بكار, (بيروت: دار المناهل, ط2, 2007), ص259.

26. [1] يرجع دي خويه تاريخ وفاة ابن ميمون ما بين السنتين 270 و274هـ. ينظر: ميكال يان, القرامطة نشأتهم, دولتهم, وعلاقاتهم بالفاطميين, ترجمة وتحقيق: حسني زينه, (بيروت: دار ابن خلدون, د.ت), ص27.

27. [1] كما حدث اختلاف حول من خلفه, فقد ذكرنا محمد, وآخرين كالدواداري يذكر أحمد بدلاً من محمد. كنز الدرر, ج6, ص19" نظام الملك, سياست نامة, ص259.

28. [1] ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص14.

29. [1] ابن النديم, الفهرست, ص238–239" الهمداني, تثبيت دلائل النبوة, حققه: عبدالكريم عثمان, (بيروت: دار العربية, 1966), ص598.

30. [1] محمد بن الحسين بن جهار لختان ويلقب بديدان, وكان من نواحي الكرج وأصفهان. المقريزي, المقفى الكبير, ج4, ص535.

31. [1] ابن النديم, الفهرست, ص240" النويري, شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (ت733هـ1332م), نهاية الأرب في فنون الأدب, تحقيق: عبدالمجيد ترحيني, (بيروت: دار الكتب العلمية, د.ت), ج28, ص41–42.

32. [1] ابن النديم, الفهرست, ص238.

33. [1] أبو الحسين محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق الحسيني العلوي, المعروف بأخي محسن والمعروف أيضاً بالشريف العابد (ت398هـ/1175م). ابن عساكر, تاريخ مدينة دمشق, دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد بن غرامة العمروي, (بيروت: دار الفكر, 1995), ج15, ص716" المقريزي, اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا, تحقيق: جمال الدين الشيال, (القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي, ط2, 1996), ص22.

34. [1] الأزدي, أخبار الدول المنقطعة, تحقيق: عصام مصطفى هزايمة وآخرون, (اربد: مؤسسة حماده, 1999), ج1, ص158" المقريزي, المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية, (القاهرة: الذخائر, د.ت), ص348" وجاء عند البيروني بهذا الشكل: عبيدالله بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن ميمون القداح. ينظر: الاثار الباقية من القرون الخالية, (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية, 2008), ص46.

35. [1] أخبار الدول المنقطعة, ج1, ص158.

36. [1] المصدر نفسه, ج1, ص159.

37. [1] نفسه, ج1, ص161.

38. [1] فخر الرازي, الشجرة المباركة في أنساب الطالبية, تحقيق: مهدي الرجائي, إشراف: محمود المرعشي, (قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي, ط2, 1419هـ), ص117.

39. [1] إن تغلغل افكار اليهود والفرس بدأت منذ قيام الفتنة في عهد عثمان بن عفان. للمزيد عن ربط عقيدة الشيعة باليهود والمجوس ينظر: طعيمة, صابر, الأصول العقدية للإمامية دراسة نقدية لعقائد غلاة الشيعة, (القاهرة: مكتبة مدبولي, 2004), ص28–42.

40. [1] ابن منصور, كشف اسرار الباطنية وأخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان اعتقادهم, (الرياض: مكتبة الساعي, 1985), ص33.

41. [1] المصدر نفسه, ص37" على سبيل المثال الوزير يعقوب بن كلس, والأخوين ابني سهل التستري, وأبو فرح. للمزيد ينظر: سلام, محمد زغلزل, الادب في العصر الفاطمي الكتابة والكتاب, (الاسكندرية: منشأة المعارف, د.ت), ص54وص174.

42. [1] نظام الملك, سياست نامه, ص270.

43. [1] لأن المصادر أشارت إليه بأنه هو الذي تزوج من امرأة الحداد اليهودي.

44. [1] الذهبي, سير أعلام النبلاء, رتبه وزاده فوائد واعتنى به: حسان عبدالمنعم, (عمان: دار الأفكار الدولية, 2004), ج3, ص 3969.

45. [1] الفرق بين الفرق, ص247" السمعاني, الملل والنحل, ص56.

46. [1] المصدر نفسه, ص56.

47. [1] كشف أسرار الباطنية, ص35.

48. [1] المصدر نفسه, ص36" ابن واصل, مفرج الكروب في أخبار بني أيوب, (القاهرة: دار الكتب الوثائقية–المطبعة الأميرية, 1957), ج1, ص204.

49. [1] المصدر نفسه, ج1, ص205.

50. [1] السلومي, سليمان عبدالله, أصول الإسماعيلية, (الرياض: دار الفضيلة, 2001), ص273.

51. [1] ويرى العقاد أن هذه التهم باطلة, فمرة أصل الإسماعيلية من المجوس وتارة من اليهود, ومرة أصلها إلى ديصان الذي عاش قبل الميلاد, ومرة إلى ابن القداح الذي كان مسلماً. للمزيد: عباس محمود, العبقريات الإسلامية –2 يحتوي على فاطمة الزهراء والفاطميون اهل البيت, (بيروت: الكتاب اللبناني, د.ت), ص376.

52. [1] الكامل في التاريخ, ج5, ص17.

53. [1] السلومي, أصول الإسماعيلية, ص268.

54. [1] الفرق بين الفرق, ص250–251.

55. [1] نسبة إلى مدينة حران. ويعرفون بالحرنانية وهو جماعة من الصابئة. للمزيد ينظر: الشهرستاني, الملل والنحل, ج2, ص53–55" ولكن الحميري (ت573هـ/1177م) يقول: إنهم على مقالة المانوية, وهم عبدة النجوم, إلا إنهم زعموا: أن المدبرات للعالم: السبعة الأفلاك, والبروج الاثنا عشر. ينظر: الحور العين, ص194.

56. [1] البغدادي, الفرق بين الفرق, ص255.

57. [1] الدواداري, كنز الدرر, ج6, ص4–5" الذهبي, سير أعلام, ج3, ص3969" ابن فرحون, أبي محمد عبدالله بن محمد, نصيحة المشاور وتسلية المجاور, تحقيق: على عمر, (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية, 2006), ص291"

58. [1] الهمداني, تثبيت دلائل النبوة, ص597" النويري, نهاية الأرب, ج28, ص46" المقريزي, الخطط, ج2, ص348" ابن تغري بردي, جمال الدين أبي المحاسن يوسف, تهذيب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, (القاهرة: مكتبة الإيمان, 2009), ص184.

59. [1] الهمداني, تثبيت دلائل النبوة, ص597–598" ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة, ص185.

60. [1] وقيل هو أبو القاسم محمد, وقيل أبو العباس, ويدعى نزاراً, وكان اسمه بالمشرف عبدالرحمن فتسمى بمحمد بن عبيدالله المهدي. ينظر: النويري, نهاية الأرب, ج28, ص71.

61. [1] البيان المغرب, ج1, ص189.

62. [1] مفرج الكروب في أخبار بني أيوب, ج1, ص205–206.

63. [1] نهاية الإرب, ج28, ص88.

64. [1] ابن واصل, مفرج الكروب في أخبار بني أيوب, ج1, ص205–206.

65. [1] المصدر نفسه ج1, ص206.

66. [1] نفسه, ج1, ص211.

67. [1] عويس, عبدالحليم, قضية نسب الفاطميين أمام منهج النقد التاريخي, (القاهرة: دار الصحوة, 1985), ص13.

68. [1] وفيات الأعيان, مج3, ص117" ويقول ابن الأثير ان هذا قول أبي القاسم الأبيض العلوي. الكامل في التاريخ, ج5, ص17" ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة, ص185.

69. [1] السراج, محمد بن محمد الأندلسي الوزير, الحلل السندسية في الأخبار التونسية, تقديم وتحقيق: محمد الحبيب الهيلة, (د.م: الدار التونسية, د.ت), ج1, ص886.

70. [1] ابن خلكان, وفيات الأعيان, مج3, ص117" ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة, ص185.

71. [1] وفيات الأعيان, مج3, ص117.

72. [1] المصدر نفسه, مج3, ص117–118.

73. [1] نفسه, مج3, ص118" ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة, ص185" ويذكر ابن حزم أن عبيدالله المهدي ادعى أنه من ولد الحسن بن جعفر بن محمد بن إسماعيل, كما انه انتسب إلى محمد بن إسماعيل عن طرق ابنه الحسين, مع العلم لم يكن لمحمد بن إسماعيل ابن اسمه الحسين. ينظر: جمهرة أنساب العرب, تحقيق وتعليق: أ. ليفي بروفنسال, (مصر: دار المعارف, 1948), ص54.

74. [1] ابن خلكان, وفيات الأعيان, مج3, ص118" الذهبي, سير أعلام, ج3, ص3969" الدواداري, كنز الدرر, ج6, ص21–22" المقريزي, المقفى الكبير, ج4, ص547.

75. [1] ابن زولاق, فضائل مصر وأخبارها وخواصها, تحقيق: علي محمد عمر, (القاهرة: مكتبة الخانجي, ط2, 2000), ص25–26.

76. [1] المصدر نفسه, ص45.

77. [1] صالح, التشيع المصري الفاطمي حضارة مصر في ظل الإسلام الشيعي, (بيروت:دار الجمان,2003), ص150–151.

78. [1] الكامل في التاريخ, ج5, ص17.

79. [1] المصدر نفسه, ج5, ص11–12.

80. [1] نفسه, ج5, ص11–12.

81. [1] تاريخه, ج4, ص39.

82. [1] المصدر نفسه, ج4, ص40" السمرقندي, أنساب الطالبيين, دراسة وتحقيق: عبدالكريم ابراهيم دوحان الجنابي, (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية, 2006), ص108.

83. [1] . تاريخه, ج4, ص40" واعتمد الباجي المسعودي, على هذه الرواية للاعتراف بنسبهم, مخاطباً الممانعين من النسب: ((ها أنا جادلت عنهم في الدنيا, وارجو أن يجادلوا الله عني في الاخرة)). ينظر: الخلاصة النقية في أمراء إفريقية, ص127.

84. [1] ابن خلدون, تاريخه, ج4, ص40.

85. [1] المصدر نفسه, ج4,ص40.

86. [1] اتعاظ الحنفا, ص23" أما الدواداري فيقول: أن أخي محسن وضع كتابه لبيان نسب محمد بن إسماعيل وأولاده الذين كثروا في الانتساب إليه. ينظر: كنز الدرر, ج6, ص7.

87. [1] عويس, عبدالحليم, قضية نسب الفاطميين, ص8.

88. [1] المقفى الكبير, ج4, ص547" غالب, تاريخ الدعوة الإسماعيلية, ص163.

89. [1] اتعاظ الحنفا, ص52–53.

90. [1] المصدر نفسه, ص53.

91. [1] زكار, سهيل, أخبار القرامطة في الاحساء –الشام–العراق–اليمن, (الرياض: دار الكوثر, 1989), ص51.

92. [1] حسن وطه, عبيدالله المهدي, ص148.

93. [1] اتعاظ الحنفا, ص54.

94. [1] ينظر: النجوم الزاهرة, ص186.

95. [1] كنز الدرر, ج6, ص7.

96. [1] المصدر نفسه, ج6, ص9.

97. [1] حسن, زكي محمد, كنوز الفاطميين, (بيروت: دار الرائد العربي, 1981), ص7–8.

98. [1] الخطط, ج2, ص348.

99. [1] للمزيد عن سلطة الفاطميين في الشام ينظر: سرور, النفوذ الفاطمي في الشام والعراق في القرنين الرابع والخامس بعد الهجرة, (القاهرة: دار الفكر العربي, 1957), ص10–55.

100. [1] المقريزي, الخطط, ج2, ص348.

101. [1] أخبار ملوك بني عبيد, ص35.

102. [1] ابن واصل, مفرج الكروب, ج1, ص207.

103. [1] حسن وطه, عبيدالله المهدي, ص148.

104. [1] نهاية الإرب, ج28, ص137–138.

105. [1] لسان الدين الخطيب, أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام, تحقيق: سيد كسروي حسن, (بيروت: دار الكتب العلمية, 2003), ج1, ص232" الرفاعي, صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار, تحقيق: عارف أحمد عبدالغني, (دمشق: دار العرب للدراسات والنشر والترجمة, 2014), ص109.

106. [1] السيوطي, حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم, (بيروت: المكتبة العصرية, 2004), ج1, ص463.

107. [1] ابن فرحون, نصيحة المشاور وتسلية المجاور, تحقيق: على عمر, (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية, 2006), ص291.

108. [1] ابن حجر العسقلاني, رفع الاصر عن قضاة مصر, (د.م:د.ت), ص141" السخاوي, الاعلان بالتوبيخ, ص176.

109. [1] النوبختي, الحسن بن موسى, فرق الشيعة, حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدم له بدراسة وافية: عبدالمنعم الحفني, (القاهرة: دار الرشيد, 1992), 106.

110. [1] ص36.

111. [1] ابن طباطبا, الفخري في الآداب السلطانية, حققه وضبطه وشرحه: عبدالقادر محمد مايو, مراجعة: احمد عبدالله فرهود, (حلب: دار القلم العربي, 1997), ص257" ابن شدقم, مختصر تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار, اختصره على الأنساب وشجره: يوسف بن عبدالله جمل الليل, (الرياض: مكتبة جل المعرفة, 2005), ص554" ابن عميد الدين, بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكافي لأصول السادة الأشراف, تحقيق: أنس الكتبي الحسني, (المدينة المنورة: دار المجتبى, 1999), ص96.

112. [1] ابن الطقطقي, الفخري في الآداب, ص257.

113. [1] ابن طباطبا, أبناء الإمام في مصر والشام الحسن والحسين, حققه وعلق عليه: يوسف بن عبدالله جمل الليل, (الرياض: مكتبة جل المعرفة, 2004), ص149.

114. [1] الحور العين, ص252–253.

115. [1] المصدر نفسه, ص253.

116. [1] ابن عنبة, عمدة الطالب, ص235" السمرقندي, تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب غلى أبي عبدالله وأبي طالب, تحقيق: أنس الكتبي الحسني, (المدينة المنورة: منشورات الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة, 1418هـ), ص70.

117. [1] ص235" السمر قندي, تحفة الطالب, ص70.

118. [1] العلوي, المجدي في أنساب الطالبيين, ص100.

119. [1] مذكرات في حركة المهدي الفاطمي (استتار الإمام وسيرة جعفر الحاجب), نص عربي ونشره: و. ايفانوف, ترجمها للغة العربية: محمد كامل حسين, (القاهرة: 1937), ص95.

120. [1] المصدر نفسه, ص96.

121. [1] شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار, تحقيق: محمد الحسيني الهلالي, (قم: مؤسسة النشر الاسلامي, 1409هـ), ص354.

122. [1] المصدر نفسه, ص395.

123. [1] نفسه, ص395.

124. [1] ن, ص429.

125. [1] ن, ص215–216.

126. [1] الكرماني, المصابيح في إثبات الإمامة, (بيروت: مؤسسة النور للمطبوعات, 2008), ص150.

127. [1] زهر المعاني, تقديم وتحقيق: مصطفى غالب, (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, 1991), ص199–200" غالب, مصطفى, تاريخ الدعوة الإسماعيلية, (بيروت: دار الأندلس, د.ت), ص138" القوصي, عطية, تاريخ وحضارة مصر الفاطمية, (القاهرة: دار الفكر العربي, 2012), ص52.

128. [1] عماد الدين, زهر المعاني, ص201.

129. [1] الحور العين, ص251–252" إن اختلاف اسماء الأئمة المستورين, واتخاذ كل منهم اسماء أو القاب منحولة لحمايتهم, فتح المجال لمعاديهم انتاج شجرة نسب غير علوية لهم. ينظر: دفتري, فرهاد, الاسماعيليون تاريخهم عقائدهم, ترجمة: سيف الدين القصير, (بيروت: دار الساقي, ط2, 201), ص188.

130. [1] زهر المعاني, ص210–211.

131. [1] عماد الدين, زهر المعاني, ص216" وعيون الأخبار وفنون الآثار, حققه وكتب مقدمته: مصطفى غالب, (د.م: دار الاندلس,ط2, 1984), ص11" السبحاني, تاريخ الإسماعيلية, (بيروت: دار الأضواء, 1999), ص15–16.

132. [1] زكار, أخبار القرامطة, ص63.

133. [1] الأعظمي, محمد حسن, عبقرية الفاطميين أضواء على الفكر والتاريخ الفاطميين, (بيروت: دار مكتبة الحياة, 1960), ص80" ولم يذكر المصدر الذي استسقى منه تلك المعلومة" ويقول فرهاد دفتري أن اسمه كان عبدالله والملقب بسعيد أيضاً. ينظر: الإسماعيليون, ص187.

134. [1] إن ولادة المستقر لا تكون إلا من المستقر. ينظر: أربعة كتب اسماعيلية, من كتاب مسائل في الحقائق واجوبتها, عني بتصحيحها: ر.شتروطمان, (د.م: التكوين, د.ت), ص55" والمستقرين هم الأئمة... والمستودعون يكونون من الذرية ومن غير الذرية, على قدر ما يوجبه الازمنة وتقتضيه سياسة صاحب وقت كل مستودع وهم من حدود أئمة الزمان. ص122" وكان الحسن عليه السلام مستودعاً لسر الإمامة, فلذلك انقطعت الإمامة عن عقبه, ولم يجر في نسبه وكان الحسين مستقراً لها, فلذلك جرت في عقبه. ينظر: اربعة كتب إسماعيلية, علي بن الوليد, رسالة تحفة المرتاد وغصة الاضداد, ص181.

135. [1] زهر المعاني, ص218–221" تامر, القرامطة, ص33" الأعظمي, عبقرية الفاطميين, ص80.

136. [1] الحامدي, ابراهيم بن الحسين (ت557هـ/1161م), كنز الولد, عني بتحقيقه: مصطفى غالب, (بيروت: دار الاندلس, 1996), ص211.

137. [1] وقد أهتم الكاتب حسن إبراهيم بهذه المسألة كثيراً, ورجح صحتها, لأنها حدثت قبلهم. ينظر: وطه, عبيدالله المهدي, ص80–81" جلي, احمد محمد احمد, دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين " الخوارج والسنة", (الرياض: مركز فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية, ط2, 1988), ص270–271.

138. [1] تامر, عبيدالله المهدي, ص12" مرغي, جاسم عثمان, الشيعة في مصر, (بيروت: مؤسسة البلاغ, 2003), ص367.

139. [1] زهر المعاني, ص233.

140. [1] عماد الدين, عيون الأخبار, ص193–194.

141. [1] سيد, ايمن فؤاد, الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد, (مصر: مكتبة الأسرة, 2007), ص101" نقلاً عن كتاب الحدود وفرائض الدين, لجعفر بن منصور(ت380هـ/990م).

142. [1] النوبختي, فرق الشيعة, ص84" ابن حزم, جمهرة أنساب العرب, ص54.

143. [1] نسب قريش, ص63.

144. [1] النوبختي, فرق الشيعة, ص81.

145. [1] دفتري, معجم التاريخ الإسماعيلي, ص41.

146. [1] تامر, المعز لدين الله الفاطمي واضع أسس الوحدة العربية الكبرى, (بيروت: منشورات دار الآفاق, 1982), ص24–25" زكار, أخبار القرامطة, ص71.

147. [1] تامر, القرامطة, ص55" عمر, فاروق, التاريخ الإسلامي وفكر القرن العشرين دراسات نقدية في تفسير التاريخ, (بغداد: مكتبة النهضة, ط2, 1985), ص301.

148. [1] النويري, نهاية الأرب, ج25, ص137" دفتري, الإسماعيليون, ص211" ويعترف الباحث الإسماعيلي مصطفى غالب بأن حمدان وعبدان قتلا بسبب شكهم في نسب عبيدالله المهدي, بيد الحسين بن زكرويه. ينظر: ا القرامطة بين المد والجزر, (بيروت: دار الأندلس, د.ت), ص329–321.

149. [1] النويري, نهاية الأرب, ج25, ص137.

150. [1] الدشراوي, الخلافة الفاطمية بالمغرب, ص74.

151. [1] الدواداري, كنز الدرر, ج6, ص46.

152. [1] غالب, الحركات الباطنية في الاسلام, (بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع, د.ت),, ص134.

153. [1] السلومي, أصول الإسماعيلية, ص357.

154. [1] اليماني, تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن, تحقيق: مصطفى حجازي, (صنعاء: دار الكلمة, ط2, 1985), ص43.

155. [1] غالب, القرامطة, ص279–280.

156. [1] الهمذاني, حسين بن فيض الله بالاشتراك مع سليمان محمود الجهيني, الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (من سنة 268هـ إلى سنة626هـ), (د.م: منشورات المدينة, ط3, 1986), ص46.

157. [1] عويس, قضية نسب الفاطميين, ص26.

158. [1] ايفانوف, فلاديمير, المنتخب من بعض كتب الإسماعيلية, مراجعة: عمار المير حمد, (بغداد: الوراق للتوزيع, د.ت), ص70.

159. [1] سالم, تاريخ الدولة الفاطمية, ص516.

160. [1] الأنطاكي, تاريخ الانطاكي "المعروف بصلة تاريخ أوتيخا", حققه ووضع فهارسه: عمر عبدالسلام تدمري, (طرابلس: جروس برس, 1990), ص66" ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص26.

161. [1] للمزيد عن ظهور هذه الفرقة ومعتقداتهم ينظر: السلومي, أصول الإسماعيلية, ص358–362.

162. [1] ابن الطوير, نزهة المقلتين في أخبار الدولتين, اعاد بنائه وحققه وقدم له: أيمن فؤاد سيد, (بيروت: دار صادر, 1992), ص37–38" ابن الأثير, الكامل في التاريخ, ج8, ص131" الذهبي, سير أعلام, ج3, 3963–3964.

163. [1] ابن الطوير, نزهة المقلتين, ص38.

164. [1] حسن, علي إبراهيم, استخدام المصادر وطرق البحث في التاريخ الإسلامي العام وفي التاريخ المصري الوسيط, (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, ط3, 1980), ص28.

7. المصادر والمراجع

1.7. المصادر:

1– ابن الأثير علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني (ت630هـ/1232م), الكامل في التاريخ, تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي, (بيروت: دار الكتب العلمية, 1987).

2– الأزدي, أبو الحسن علي بن منصور ظافر بن حسين (613هـ/1416), أخبار الدول المنقطعة, تحقيق: عصام مصطفى هزايمة وآخرون, (اربد: مؤسسة حماده, 1999).

3– الأنطاكي, يحيى بن سعيد (458هـ/1067م), تاريخ الانطاكي "المعروف بصلة تاريخ أوتيخا", حققه ووضع فهارسه: عمر عبدالسلام تدمري, (طرابلس: جروس برس, 1990).

4– الباجي المسعودي (ت1297هـ/1880م), الخلاصة النقية في أمراء إفريقية, تحقيق وتعليق:محمد زينهم محمد عزب, (القاهرة: دار الآفاق الغربية,2013).

5– البيروني, أبي الريحان محم بن أحمد (ت440هـ/1048م), الاثار الباقية من القرون الخالية, (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية, 2008).

6– ابن تغري بردي, جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت874هـ/1469م), تهذيب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, (القاهرة: مكتبة الإيمان, 2009).

7– جعفر الحاجب (ت380هـ/990م), مذكرات في حركة المهدي الفاطمي (استتار الإمام وسيرة جعفر الحاجب), نص عربي ونشره: و. ايفانوف, ترجمها للغة العربية: محمد كامل حسين, (القاهرة: 1937).

8– الجوبري, عبدالله بن عمر, المختار في كشف الأسرار وهتك الاستار, تحقيق: منذر الحايك, (دمشق: دار صفحات, 2014).

9– ابن الجوزي, عبدالرحمن, القرامطة, تحقيق: محمد الصباغ, (بيروت: المكتب الإسلامي, 1981).

10– الحامدي, ابراهيم بن الحسين (ت557هـ/1161م), كنز الولد, عني بتحقيقه: مصطفى غالب, (بيروت: دار الاندلس, 1996).

11– ابن حجر العسقلاني, شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت852هـ/1448م), رفع الاصر عن قضاة مصر, (د.م:د.ت).

12– ابن حزم, محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت456هـ/1063م), جمهرة أنساب العرب, تحقيق وتعليق: أ. ليفي بروفنسال, (مصر: دار المعارف, 1948).

13– ابن حماد, أبي عبدالله محمد بن علي(ت628هـ/1230م), أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم, تحقيق ودراسة: التهامي نقرة وعبدالحليم عويس, (د.م: دار الصحوة للنشر, 1401هـ).

14 – الحمادي, محمد بن مالك بن أبي الفضل(ت470هـ/1077م), كشف اسرار الباطنية وأخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان اعتقادهم, (الرياض: مكتبة الساعي, 1985).

15– الحميري, ابو سعيد نشوان (ت573هـ/1177م),الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف, (بيروت: دار آزال, ط2, 1985).

16– ابن خلدون, مقدمة ابن خلدون (ت808هـ/1405م), ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة, مراجعة: سهيل زكار, (بيروت: دار الفكر,2001).

17– ابن خلكان, ابي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابي بكر (ت681هـ/1282م), وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان, (بيروت: دار صادر, 1969).

18– الدواداري, أبو بكر ابن عبدالله بن أيبك (ت713هـ/1313م), كنزالدرر وجامع الغرر, تحقيق: صلاح الدين المنجد, (بغداد: مطبعة التأليف والترجمة والنشر, 1961).

19– الذهبي, أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (748هـ/1347م), سير أعلام النبلاء, رتبه وزاده فوائد واعتنى به: حسان عبدالمنعم, (عمان: دار الأفكار الدولية, 2004).

20– الرفاعي, عبدالله محمد سراج الدين بن السيد عبدالله (ت885هـ/1480م, صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار, تحقيق: عارف أحمد عبدالغني, (دمشق: دار العرب للدراسات والنشر والترجمة, 2014).

21– ابن زولاق, لحسن بن ابراهيم بن الحسن الليثي (387هـ/997م), فضائل مصر وأخبارها وخواصها, تحقيق: علي محمد عمر, (القاهرة: مكتبة الخانجي, ط2, 2000).

22– سبط ابن الجوزي, حمزة بن أحمد بن عمر (ت654هـ/1256م), مرآة الزمان في تواريخ الأعيان, حقق هذا الجزء وعلق عليه: محمد أنس الحسن وكامل محمد الخراط, (دمشق: دار الرسالة العالمية, 2013.

23– السراج, محمد بن محمد الأندلسي الوزير (ت1149هـ/1736م), الحلل السندسية في الأخبار التونسية, تقديم وتحقيق: محمد الحبيب الهيلة, (د.م: الدار التونسية, د.ت).

24– السمرقندي, أبي عبدالله حسين بن عبدالله الحسيني (ت1043هـ/1633م), أنساب الطالبيين, دراسة وتحقيق: عبدالكريم ابراهيم دوحان الجنابي, (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية, 2006).

25– السمرقندي, تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب غلى أبي عبدالله وأبي طالب, تحقيق: أنس الكتبي الحسني, (المدينة المنورة: منشورات الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة, 1418هـ).

26– السمعاني, أبي سعد عبدالكريم (ت562هـ/1166م), الملل والنحل الواردة في كتاب الأنساب, جمع وترتيب: عبدالله بن صالح البراك, (الرياض: دار الوطن, 1996).

27– السيوطي, جلال الدين عبدالرحمن (ت911هـ/1505م), حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم, (بيروت: المكتبة العصرية, 2004).

28– ابن شدقم, ضامن بن شدقم بن علي (كان حياً 1090هـ/1679م), مختصر تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار, اختصره على الأنساب وشجره: يوسف بن عبدالله جمل الليل, (الرياض: مكتبة جل المعرفة, 2005).

29– ابن طباطبا, محمد بن علي بن طباطبا (ت709هـ/1309م), الفخري في الآداب السلطانية, حققه وضبطه وشرحه: عبدالقادر محمد مايو, مراجعة: احمد عبدالله فرهود, (حلب: دار القلم العربي, 1997).

30– ابن طباطبا, ابي المعمر يحيى بن محمد بن القاسم (ت199هـ/814م), أبناء الإمام في مصر والشام الحسن والحسين, حققه وعلق عليه: يوسف بن عبدالله جمل الليل, (الرياض: مكتبة جل المعرفة, 2004).

31– ابن الطوير, أبو محمد المرتضى عبدالسلام بن الحسن القيسراني (ت617هـ/1220م), نزهة المقلتين في أخبار الدولتين, اعاد بنائه وحققه وقدم له: أيمن فؤاد سيد, (بيروت: دار صادر, 1992).

32– ابن عذارى, أبي العباس أحمد بن محمد (ت712هـ/1312م), البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب, حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد, (تونس: دار الغرب الإسلامي, 2013).

32– ابن عساكر, أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله (ت571هـ/1175م), تاريخ مدينة دمشق, دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد بن غرامة العمروي, (بيروت: دار الفكر, 1995).

33– عماد الدين, ادريس (ت872هـ/1467م), وعيون الأخبار وفنون الآثار, حققه وكتب مقدمته: مصطفى غالب, (د.م: دار الاندلس,ط2, 1984).

34– عماد الدين, إدريس, زهر المعاني, تقديم وتحقيق: مصطفى غالب, (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, 1991).

35– ابن عميد الدين, محمد بن أحمد ابن عميد الدين الحسيني النجفي (ت900هـ/1494م), بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكافي لأصول السادة الأشراف, تحقيق: أنس الكتبي الحسني, (المدينة المنورة: دار المجتبى, 1999).

36– ابن عنبة, جمال الدين أحمد بن علي الحسني (ت828هـ/1424م), عمدة الطالب في أنساب أبي طالب, (النجف: دار الاندلس, د.ت).

37– فخر الرازي, فخرالدين أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين القرشي (ت606هـ/1209م), الشجرة المباركة في أنساب الطالبية, تحقيق: مهدي الرجائي, إشراف: محمود المرعشي, (قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي, ط2, 1419هـ).

38– ابن فرحون, أبي محمد عبدالله بن محمد (ت769هـ/1367م), نصيحة المشاور وتسلية المجاور, تحقيق: على عمر, (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية, 2006).

39– القاضي النعمان, ابن حيون (ت363هـ/973م), افتتاح الدعوة, تحقيق وتعليق وتقديم: فرحات الدشراوي, (تونس: الشركة التونسية للتوزيع, ط2, 1975).

40– القاضي النعمان, شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار, تحقيق: محمد الحسيني الهلالي, (قم: مؤسسة النشر الاسلامي, 1409هـ).

41– الكرماني, أحمد حميد الدين (ت411هـ/1020م), المصابيح في إثبات الإمامة, (بيروت: مؤسسة النور للمطبوعات, 2008).

42– لسان الدين الخطيب, أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد الغرناطي الاندلسي (ت776هـ/1374م), أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام, تحقيق: سيد كسروي حسن, (بيروت: دار الكتب العلمية, 2003).

43– الماوردي, أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت450هـ/1058م), الأحكام السلطانية والولايات الدينية, تحقيق: سمير مصطفى رباب, (بيروت: المكتبة العصرية, 2003).

44– ابن المفضل, المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى ابن المفضل بن منصور الحسني اليماني (840هـ/1438م), المنية والأمل في شرح الملل والنحل, تحقيق: محمد جواد مشكور, (بيروت: دار الفكر, د.ت).

45– المقدسي, شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت380هـ/990م), أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم, علق عليو ووضع حواشيه: محمد أمين الضناوي, (بيروت: دار الكتب العلمية, 2003).

46– المقريزي, تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ/1441م),المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية, (القاهرة: الذخائر, د.ت).

47– المقريزي, المقفى الكبير, تحقيق: محمد اليعلاوي, (بيروت: دار المغرب الإسلامي, 1991). الشهرستاني, أبي الفتح محمد بن عبدالكريم, الملل والنحل, تحقيق: محمد عبدالكريم الفاضلي, (بيروت: المكتبة العصرية, 2010).

48– المقريزي, اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا, تحقيق: جمال الدين الشيال, (القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي, ط2, 1996).

49– نظام الملك, الطوسي (ت485هـ/1092م), سير الملوك أو سياست نامه, ترجمة عن الفارسية: يوسف بكار, (بيروت: دار المناهل, ط2, 2007).

50– ابن النديم, ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق (ت384هـ/994م), الفهرست, تحقيق: رضا تجدد, (د.م:د.ت).

51– النويري, شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (ت733هـ/1332م), نهاية الأرب في فنون الأدب, تحقيق: عبدالمجيد ترحيني, (بيروت: دار الكتب العلمية, د.ت).

52– النوبختي, الحسن بن موسى (ت300هـ/912م), فرق الشيعة, حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدم له بدراسة وافية: عبدالمنعم الحفني, (القاهرة: دار الرشيد, 1992).

53– الهمداني, عبدالجبار بن احمد (ت415هـ/1024), تثبيت دلائل النبوة, حققه: عبدالكريم عثمان, (بيروت: دار العربية, 1966).
54– ابن واصل, محمد بن سالم بن نصر الدين سالم (ت697هـ/1298م), مفرج الكروب في أخبار بني أيوب, (القاهرة: دار الكتب الوثائقية–المطبعة الأميرية, 1957).
55– ياقوت الحموي, شهاب الدين أبي عبدالله (ت626هـ/1228م), معجم البلدان, تقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي, (بيروت: دار احياء التراث العربي, 2008).
56– اليماني, تاج الدين عبدالباقي بن عبدالحميد (ت743هـ/1342م), تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن, تحقيق: مصطفى حجازي, (صنعاء: دار الكلمة, ط2, 1985).

2.7. **المراجع:**

1– الأعظمي, محمد حسن, عبقرية الفاطميين أضواء على الفكر والتاريخ الفاطميين, (بيروت: دار مكتبة الحياة, 1960).
2– ايفانوف, فلاديمير, المنتخب من بعض كتب الإسماعيلية, مراجعة: عمار المير حمد, (بغداد: الوراق للتوزيع, د.ت)
3– تامر, عارف, القرامطة بين الالتزام والانكار, (دمشق: دار الطليعة, ط2, 1997).
3– تامر, عارف, المعز لدين الله الفاطمي واضع أسس الوحدة العربية الكبرى, (بيروت: منشورات دار الآفاق, 1982).
4– تامر, عارف, تاريخ الإسماعيلية الدعوة والعقيدة, (لندن: مؤسسة الريس, 1991).
5– حسن, حسن إبراهيم وطه أحمد, عبيدالله المهدي امام الشيعة الاسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب, (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, 1947).
6– حسن, علي إبراهيم, استخدام المصادر وطرق البحث في التاريخ الإسلامي العام وفي التاريخ المصري الوسيط, (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, ط3, 1980).
7– حسن, زكي محمد, كنوز الفاطميين, (بيروت: دار الرائد العربي, 1981).
8– جلي, احمد محمد احمد, دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين " الخوارج والسنة", (الرياض: مركز فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية, ط2, 1988).
9– دفتري, فرهاد, الاسماعيليون تاريخهم عقائدهم, ترجمة: سيف الدين القصير, (بيروت: دار الساقي, ط2, 201).
10- الدهوكي, فرست مرعي, محاضرات في تاريخ الخلافة العباسية, (صنعاء:2000).
11– زكار, سهيل, أخبار القرامطة في الاحساء –الشام–العراق–اليمن, (الرياض: دار الكوثر, 1989).
12–سالم, عبدالعزيز, تاريخ المغرب في العصر الإسلامي, (اسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة, 1999).
13– السبحاني, جعفر, تاريخ الإسماعيلية, (بيروت: دار الأضواء, 1999).
14– سلام, محمد زغلزل, الادب في العصر الفاطمي الكتابة والكتاب, (الاسكندرية: منشأة المعارف, د.ت).
15– السلومي, سليمان عبدالله, أصول الإسماعيلية, (الرياض: دار الفضيلة, 2001).
16– سيد, ايمن فؤاد, الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد, (مصر: مكتبة الأسرة, 2007).
17– صالح, التشيع المصري الفاطمي حضارة مصر في ظل الإسلام الشيعي, (بيروت:دار الجمان,2003).
18– طعيمة, صابر, الأصول العقدية للإمامية دراسة نقدية لعقائد غلاة الشيعة, (القاهرة: مكتبة مدبولي, 2004)
19– العقاد, عباس محمود, العبقريات الإسلامية –2 يحتوي على فاطمة الزهراء والفاطميون اهل البيت, (بيروت: الكتاب اللبناني, د.ت).
20– عمر, فاروق, التاريخ الإسلامي وفكر القرن العشرين دراسات نقدية في تفسير التاريخ, (بغداد: مكتبة النهضة, ط2, 1985).
21– عويس, عبدالحليم, قضية نسب الفاطميين أمام منهج النقد التاريخي, (القاهرة: دار الصحوة, 1985).
22– غالب, مصطفى, القرامطة بين المد والجزر, (بيروت: دار الأندلس, د.ت).
23– غالب, مصطفى, الحركات الباطنية في الاسلام, (بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع, د.ت).
24– غالب, مصطفى, تاريخ الدعوة الإسماعيلية, (بيروت: دار الأندلس, د.ت), ص138" القوصي, عطية, تاريخ وحضارة مصر الفاطمية, (القاهرة: دار الفكر العربي, 2012).
25– مرغي, جاسم عثمان, الشيعة في مصر, (بيروت: مؤسسة البلاغ, 2003).
26– ميكال يان, القرامطة نشأتهم, دولتهم, وعلاقاتهم بالفاطميين, ترجمة وتحقيق: حسني زينه, (بيروت: دار ابن خلدون, د.ت).
27– الهمذاني, حسين بن فيض الله بالاشتراك مع سليمان محمود الجهيني, الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (من سنة 268هـ إلى سنة626هـ), (د.م: منشورات المدينة, ط3, 1986).

ريچەیێ فاتمیا دچیروکێت میژوونڤیسادا

پوخته

مەبەست ب ریچەیێ فاتمیا دڤێ ڤەکولینێ دا ریچەیێ خەلیفێت دەولەتا فاتمیایە, ئەوا هاتیە دامەزراندن ل روژئاڤایێ (المغرب الاسلامی) دەولەتا ئیسلامێ لسالا 297ك/909ز ب زەندێن (ابو عبدالله الشیعی). دوزا ریچێ وان گفتوگویەکا بەرفرەه پەیداکریە لنافبەرا مێژوونڤیسێن بسلمانا وڤەکولەرێن هەڤچەرخ, وبونە دوو بەش هندا پەسەنکر وهندا رەتدکر. ئێك ژ میژوونڤیسا دبێژیت: گرنگیا زانینا ریچێ دروست یێ (عبیدالله المهدی) دزڤریتە هندێ کو ئەرکەکە لسەر خەلکێ بنیاسن ونافێ وی بزانن وەکی چاوا خودێ وپێغەمبەرا دنیاسن. دڤێ ڤەکولینێ دا دێ ئاماژێ دەینە ریچەیێ وان انافبەرا لایەنێن پەسەندکری ورەتدکری, زێدەباری شروڤەکرنا هندەك ژ ڤەکولەرێت هەڤچەرخ ئەوێن پەسەندکری ورەتدکری. جیاوازی لنافبەرا میژوونڤیسا پەیدابو لسەر زور بابەتێن ب میژوویا دەولەتا فاتیمیا گرێدای, دەسپێکێ ب ئیمامێت ڤەشارتی پشتی (محمد بن اسماعیل بن جعفر الصادق), وئەو ئیمامێت مزگینڤان هنارتیە هەرێمێت ئیسلامێ, بێگومان ئەڤێ جیاوازیێ کارتێکرن لسەر دەستنیشانکرنا ریچەیێ دروست کر یێ (خەلیفێ فاتمی یێ ئێکێ), هەروەسا لسەر سیاسەتا وی ئەڤا بکارئینای دەمێ خیلافەت وەرگرتی, وگەلەك میژوونڤیسا کرە بهانە کو نە کەسەکە ژ (ال البیت).

Fatimid lineage in historical narratives

Abstract

The Fatimid lineage refers in this paper the lineage of the caliphs of the Fatimid state that were established in the Islamic Maghreb in the year 297H/909AD,and with the hands of Abu Abdullah Al-Shi`i. The case of their lineage has sparked a wide argument between Muslim historians and contemporary researchers. In this research we shed light on their lineage on the part of the confirming and dissenting parties, in addition on the analysis of some contemporary researchers between support and denial. A difference occurred between historians on many topics related to the history of the Fatimid state, starting with the concealed Imam after Muhammad bin Ismail bin Jaafer Al-Sadiq, and the Imams who sent preachers to the Islamic regions, and there is no doubt that this difference influenced the determination of the correct lineage of the (first Fatimid caliph). As well as the policy that he practiced upon receiving the caliphate, and which was justified by many historians by not belonging to the Al albyti.

Keywords: Sijilmasa, Al-qadah, Historians, Ibn Razzam